يا عمال العالم اتحدوا!

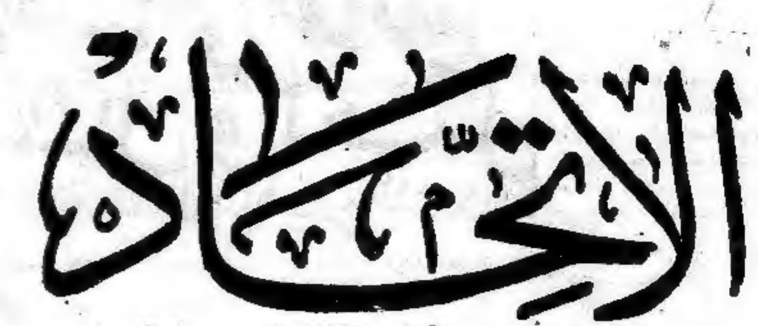

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦ ، ٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٥ VOL33–15–2.7.1976

بيان الاحزاب الشيوعية الاوروبية

التعايش السلمي لا يعني المحافظة على الوضع القائم بل يخلق الظروف المناسبة لتصعيد نضال الشعوب !
٢٩ حزبا شيوعيا اوروبيا ، من الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته

برلين — خاص بالاتحاد — أصدرت الاحزاب الشيوعية في اوروبا (٢٩ حزبا) بيانا مشتركا عززت فيه وحدة الرأي والعمل فيما بينها وأجمع المراقبون على اعتباره مساهمة فعالة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وفي تضامن الشعوب الثوري .

وقد صدر البيان يوم الاربعاء ٣٠ الماضي (أمس الاول) في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية بعد تحضيرات واسعة وبعد مؤتمر استمر يومين (منذ يوم الثلاثاء) واشترك فيه قادة هذه الاحزاب من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية الاوروبية .

ووقع على البيان قادة ٢٩ حزبا اوروبيا ، بينهم الرفاق برجنيف وهونيكر وتيتو ومارشيه وبرلنجوير الذين حضروا جميعا على رأس وفودهم الى برلين ، واستقبلتهم عاصمة المانيا الدمقراطية استقبالا حافلا .

وهذه الاحزاب ، بحسب الابجدية ، هي الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، اليونان ، ايرلنده ، النمسا ، السويد ، البرتغال ، اسبانيا ، النرويج ، بلغاريا ، بلجيكا ، بريطانيا ، بولونيا ، برلين الغربية ، دنمرك ، هولندا ، هنغاريا ، يوغسلافيا ، لوكسمبورغ ، فرنسا ، فنلندة ، سان مارينو ، سويسرا ، قبرص ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا وتركيا .

التعايش السلمي

واستعرضت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، التطورات الطرية في اوروبا وتوصلت الى الاستنتاج ان « وضعا جديدا قد نشأ . وقضايا هامة ، سممت الجو الدولي ، جرى حلها بطريق المفاوضات ، وجرى توقيع العديد من الاتفاقيات وعلى رأسها وثيقة مؤتمر هلسنكي » .

وحول الوضع الدولي جاء في البيان ان الانفراج الدولي يتفق مع مصالح جميع الشعوب . ومن الضروري تعزيزه .

وفي الوقت نفسه جاء في البيان : « والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يعني المحافظة على الوضع السياسي والاجتماعي القائم في مختلف الاقطار ، بل العكس هو الصحيح . فان التعايش السلمي يخلق اوضاعا مناسبة اكثر لتصعيد النضال الذي تشنه الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية . وكذلك لتحقيق الحقوق الثابتة لكل شعب من الشعوب في اختيار الطريق ومن اجل الاشتراكية اختيارا حرا » .

استقلال ومسؤولية مشتركة

واكدت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، على استقلالية كل حزب شيوعي . وفي الوقت نفسه اكدت على مسؤولية كل حزب شيوعي تجاه مصالح الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وجماهير الشعوب في جميع الاقطار .

الشعب الفلسطيني

وحددت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، موقفها من قضية الشرق الاوسط كما يلي :

« ويطالب المشتركون في المؤتمر باخماد جذوات الحرب عن طريق المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها ، تنفيذا دقيقا . وعلى وجه الخصوص يؤيدون تحقيق التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . ومن الضروري أن تؤمن هذه التسوية انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وضمان الاستقلال القومي والامن ووحدة اراضي جميع دول هذه المنطقة وتأمين الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته القومية الخاصة به . ويعارضون كل تدخل من الخارج في شؤون شعوب الشرق الاوسط » .

نضال الشعوب العربية

كذلك اعلن المشتركون في المؤتمر عن تضامنهم مع النضال المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب العربية وشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي وتضامنهم مع جميع اولئك الذين يناضلون ضد الكولونيالية والعنصرية وتضامنهم مع جميع ضحايا العدوان .

الجامعة تحاول وقف اطلاق النار والرجعيون يطرحون مخطط تقسيم لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتخذ وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الطارىء ليلة أمس الاول ، بدعوة من مصر وتلبية لنداء ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين عددا من القرارات لمواجهة الوضع المتدهور في لبنان .

ومن ابرز هذه القرارات : دعوة اطراف النزاع الى وقف اطلاق النار حتى ظهر امس ، وانسحاب القوات السورية من لبنان ، وتشكيل لجنة للسهر على تنفيذ قراراته ، تتألف من سكرتير الجامعة العربية رئيسا وعضوية وزيري خارجية البحرين وتونس ، ورفض تقسيم لبنان ودعوة اطراف النزاع الى مؤتمر طاولة مستديرة يعقد في القاهرة للتسوية الازمة ، واستعجال ارسال قوات السلام العربية التي وصلت طلائعها الى لبنان في وقت سابق .

ولكن على الرغم من هذه القرارات فاخبار لبنان تؤكد ان القوات الانعزالية الرجعية تواصل هجومها الوحشي على مخيمات اللاجئين وتركز حملتها المسعورة وقصفها البربري على مخيم تل الزعتر .

وقد فجر هذا الهجوم الشرس الذي بدأ منذ حوالي عشرة ايام معارك ضارية على كافة الجبهات في بيروت بحيث تحولت الى كتلة من النار ولم يفلت اي حي من ألسنة اللهيب الاحمر .

وفي الوقت ذاته اتهمت قيادة القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية التقدمية سوريا بتلف جنودها الى جانب الانعزاليين الرجعيين وخصوصا في الحملة البربرية على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

كذلك اتهمت هذه القيادة سوريا بمنع دخول الف ومئتي طن من الطحين ارسلتها الامم المتحدة لمساعدة المنكوبين في لبنان بمنعها وصول الشاحنات التي تحمل هذه المساعدة الى بيروت . وقد بعثت بهذا الصدد برقية الى سكرتير عام الامم المتحدة واعلمته بالاجراء السوري في وقت يعاني فيه لبنان مع الجوع الذي تسببه القوات السورية التي تحاصر بيروت وصيدا وتحتل مواقع جوهرية في سائر انحاء البلاد .

وانقضت معالم المخطط الامبريالي — الرجعي من خلال هذا الهجوم وملابساته .. فهو يجري في وقت دعت فيه الدول الامبريالية الى جلاء رعاياها عن لبنان حتى تعد الاوضاع لتمرير مؤامرة القضاء على الحركة التقدمية اللبنانية ، فبذلك تنزل ضربة كبرى بمجموع حركة التحرر القومي العربية .

وكشف الرئيس سليمان فرنجية الذي لم يعد يمثل لبنان ، بل يرئس اسما على الاقل جبهة الرجعيين الانعزاليين ، عن بعض ملامح المخطط حين أبرق يوم الاربعاء الماضي الى امين جامعة الدول العربية يرفض سلفا قرارات اجتماع وزراء الخارجية ويهاجم الفلسطينيين ويتهمهم بتقسيم لبنان ويطالب باجلائهم عنه !!

وفي هذه البرقية ، اعترض فرنجية على وجود القوات الليبية وزعم انها تشارك في المعارك الى جانب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .. واكد أن التدخل السوري كان نتيجة تفاهم ما بين القطرين وأن بين لبنان وسوريا علاقات خاصة لا دخل فيها للجامعة العربية .

وكانت مصادر موثوقة قد اكدت ان التحالف الانعزالي الرجعي ينتظر سقوط مخيم الزعتر واستيلاء القوات السورية على بعض المحاور التي تقاتل فيها القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية ليطرح موضوع تقسيم لبنان . واضافت أن الكتائبيين وانصار شمعون يقيمون الاجهزة الادارية لذلك .

هذا وقد استنفر ياسر عرفات وكمال جنبلاط الدول العربية للعمل على فك الحصار عن مخيمات اللاجئين وحذرا من ان استمرار الهجوم الرجعي الانعزالي قد يؤدي الى نقطة اللاعودة بحيث لا سبيل غير الحرب الشعبية حتى النهاية .

وجاء من واشنطن ان الرئيس فورد دعا التحالف الرجعي الى وقف اطلاق النار ولكن هذه الدعوة كانت ظاهرية فالاحداث الاخيرة برهنت على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تذمر شعبي من نتائج ضريبة القيمة الاضافية المدمرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — احدث بدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية امس الخميس ، كما كان متوقعا ، موجة جديدة من ارتفاع الاسعار الفاحش . وقد شمل الغلاء الجديد معظم السلع والخدمات الحيوية . ومع أن المسؤولين ما زالوا يصرون على أن الضريبة الجديدة ستسبب غلاء يصل الى ٥٪ الا ان كل الدلائل تؤكد أن الغلاء الجديد سيتجاوز نسبة ال — ٨ بالمئة ، التي هي نسبة جباية هذه الضريبة .

وبين الامور الاساسية التي ارتفع سعرها مباشرة ، صباح امس الخميس ، المحروقات ومشتقاتها وكذلك الماء والكهرباء والسجائر المحلية والمستوردة ، وكذلك الطحين والجبنة والزبدة والمشروبات والالبسة والاحذية ومواد البناء والادوات الكهربائية المنزلية والمستخدمة في الصناعة والفاكهة والخضار .

ومن المتوقع ان يسبب غلاء المحروقات ارتفاعا جديدا آخر في الاسعار ، اذ ان المحروقات تشكل مركبا هاما من مركبات نفقات الانتاج الصناعي والزراعي وفي خدمات المواصلات على اختلاف انواعها .

ونتيجة لارتفاع الاسعار الجديد اصبح سعر لتر البنزين الواحد (من نوع ٩٤ اوكتان) ٤٤٢٠ ليرة بدلا من ٣٤٩٠ ليرة ومن نوع ٨٣ اوكتان ٣٤٥٠ ليرة بدلا من ٣٤٢٠ ليرة .

اما الكاز فارتفع سعر اللتر الواحد منه في محطات بيع البنزين والكاز ، من ١٤٧٠ ليرة الى ١٨٤٤ ليرة ، والسولر من ١٤٤٠ ليرة الى ١٨٥٢ ليرة للتر الواحد . وارتفع كذلك سعر انبوبة الغاز المستخدم في الاستهلاك البيتي من ٥٤٠٠ ليرة للانبوبة الواحدة الى ٤٣٤٨ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار عدد من المواد التموينية الحيوية لن تتأثر — حاليا — بالغلاء الجديد ، مثل الخبز (الافرنجي) والبيض والمرغرينا والسكر والحليب ومشتقاته والارز والزيت .

وقد احدث البدء في العمل بهذه الضريبة تذمرا واسعا بين المواطنين الذين استيقظوا على ارتفاع عال في اسعار الضروريات .

وتتوقع المحافل الشعبية ان تستثير هذه الضريبة معارك طبقية جديدة خصوصا وانها جاءت في اعقاب تضخم مالي مستمر منذ بضعة سنوات ..

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية حول حقيقة الضريبة وما سيترتب عنها من اعباء تثقل كاهل العاملين) .

سلطات مصر تطرد سفير ليبيا

القاهرة — الوكالات — قامت السلطات المصرية بطرد السفير الليبي في القاهرة ، اول امس الاربعاء ، بعد اعتقال دام عدة ساعات ، بحجة انه كان يوزع منشورات تدعو الى الثورة ضد النظام الساداتي في مصر ، وبث الدعايات المعادية للدولة ..

ولكن وكالة الانباء الليبية نفت في بيان اصدرته ، اول امس ، ان يكون السفير الليبي ، ميلود الصديق رمضان ، وزع اية منشورات ، واتهمت السلطات المصرية بانها اختلقت سببا لطرد السفير .. بهذا الشكل المنافي للعرف والقوانين الدولية .

كلمة الاتحاد

"الفيتو" الامريكي "فيتو" على أوهام الوساطة الامريكية

للمرة الثالثة ، خلال هذه السنة فقط ، التجأت حكومة الولايات المتحدة الى حق النقض — « الفيتو » — لمنع مجلس الامن الدولي من اقرار قرار ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولتأمين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فمساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٩ حزيران المنصرم ، كان المندوب الامريكي هو الوحيد من بين اعضاء مجلس الامن ال ١٥ الذي رفع يده ضد مقترحات « لجنة فلسطين » وهي اللجنة التي انشأتها الامم المتحدة من عشرين عضوا لاقرار الخطوات الفعلية التي من شأنها تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لم يعد هناك ادنى شك في نوايا الحكومة الامريكية ، حكومة فورد وكيسنجر ، من وراء اصرارها على احباط كل خطوة تتخذها المنظمة الدولية في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية عادلة وشاملة . فالولايات المتحدة ، بهذا الموقف التخريبي ، انما تريد ان تحتكر « الوساطة » في هذا النزاع المأساوي وان تثبت نظرية انور السادات الاستسلامية والتي مفادها انه لا حل سوى عن طريق الامبريالية الامريكية .

ولكن « الوساطة » الامريكية لم تؤد الى الاقتراب من الحل بل ادت الى تجميده والى تعقيده مما ادى الى انفجار المأساة اللبنانية التي تهدد بتفسيخ حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على مكاسبها التاريخية .

لقد آن الاوان كي يصبح واضحا لجميع القوى الوطنية والقوى الراغبة حقا في احلال السلام ان « الوساطة » الامريكية لا تستهدف البتة تحقيق السلام انما تستهدف الابقاء على بؤرة النزاع في الشرق الاوسط واستغلالها من أجل اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية على هذه المنطقة وعلى حساب دماء الشعوب ، العرب واليهود على السواء .

ويجدر بالوطنيين الواعين أن يلاحظوا تصاعد وقاحة الامبريالية الامريكية ، منذ الاستسلام الساداتي ، في مواقفها المؤيدة للعدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فقبل اتفاقية سيناء الاستسلامية كانت الحكومة الامريكية تحرص على تغليف تأييدها للعدوان الاسرائيلي بأستار سميكة من الكلام المعسول والوعود العرقوبية . لقد كانت تخاف من الفضيحة امام الشعوب العربية وامام الرأي العام العالمي .

ويظهر ان الامبريالية الامريكية تعتقد الان ، وبعد الاستسلام الساداتي وبعد ما تقوم به سوريا في لبنان وبعد أن اصبح امراء السعودية « ارباب القومية العربية » ، انها في حل من اي احترام لارادة الشعوب العربية ولارادة الرأي العام العالمي !

وليس صدفة انه في التصويت ، الذي جرى في مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ، تجرأت جميع دول الغرب الرأسمالي دون استثناء على الامتناع عن التصويت ، بينما كانت اضطرت في السابق ، وخوفا من سلاح النفط ، الى التظاهر بتأييد الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

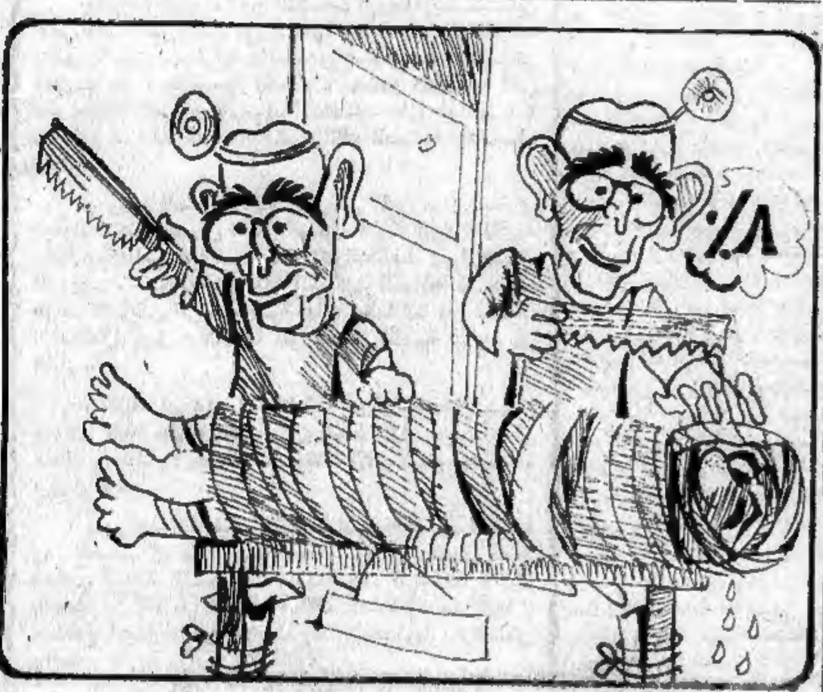

— تعددت الاسباب والموت واحد !

للمرة الثالثة خلال نصف سنة تستخدم امريكا حق النقض لتفشل قرارا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — للمرة الثالثة في عام ١٩٧٦ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) لتمنع مجلس الامن الدولي من المصادقة على مشروع قرار يسهم في تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وبذلك جسمت تأييدها سياسة حكام اسرائيل القائمة على عرقلة التسوية العادلة والقيمة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق بعد ان صوت عشرة مندوبين على مشروع قرار يلخص بحث المجلس تقرير لجنة العشرين التي انتخبتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها في العام الماضي لتقدم توصياتها بشأن كيفية تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين اعضاء المجلس الخمسة عشر امتنع عن التصويت مندوبو فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد على الرغم من انهم ايدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نص القرار المقترح :

وقد جاء في القرار المقترح :

« ان مجلس الامن بعد ان بحث مسألة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة طبقا للطلب الوارد في الفقرة الثامنة من قرار الجمعية العامة بتاريخ ١٠ نوفمبر — تشرين الثاني — ١٩٧٥ وبعد أن استمع الى كلمات ممثلي الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلة للشعب الفلسطيني ، وبعد ان درس تقرير اللجنة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة والذي قدم الى مجلس الامن طبقا لاحكام الفقرة السابعة من قرار الجمعية العمومية .

« ان مجلس الامن وهو يشعر بقلق عميق لعدم التوصل بعد الى اي حل عادل لمشكلة فلسطين وان هذه المشكلة بالتالي تزيد من تفاقم النزاع العربي — الاسرائيلي باعتبار انها تمثل لب هذا النزاع ، وتعرض السلام والامن الدوليين للخطر ، واذ يعترف بانه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط طالما لم يتم التوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين يقوم على الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني يعلن انه :

١ — يؤيد تقرير لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ،

٢ — يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حق العودة وحق الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين طبقا لميثاق الامم المتحدة » .

توصيات لجنة العشرين

وكانت لجنة العشرين قد اقترحت ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وان يعود اللاجئون على دفعتين ، الدفعة الاولى لاجئو حرب حزيران ١٩٦٧ ، والدفعة الثانية لاجئو حرب ١٩٤٨ .. وتتسلم الامم المتحدة والجامعة العربية المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ومن بعد ذلك تسلمها الى منظمة التحرير ليمارس عليها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

مزاعم المندوب الامريكي وردود الفعل

وقد زعم المندوب الامريكي في تبرير استخدامه حق النقض ان القرار احادي الجانب يقرر حقوق جانب واحد ويهمل الجانب الاخر .. ولذلك فهو يفتقر الى الموازنة ..

واثار الاجراء الامريكي سخط عدد كبير من المندوبين وخصوصا المندوبين العرب الذين رأوا فيه استفزازا امريكيا امبرياليا ودعما لحكام اسرائيل .

وقبل التصويت قال شفيق الحوت ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، انه اذا فشل مجلس الامن من جديد في ممارسة سلطته الشرعية ، فان مقدرته على العمل بحزم في مناطق اخرى يتعرض فيها السلام للخطر وعلى وقف العدوان ، تتقلص بصورة كبيرة .

(اقرأ الافتتاحية)

تأجيل فرض ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة !

القدس المحتلة — ازاء تهديد الغرف التجارية العربية في المناطق المحتلة بالاضراب ، امس ، الخميس ، في موعد البدء بتنفيذ العمل بضريبة القيمة الاضافية ، قررت سلطات الاحتلال تأجيل العمل بالضريبة حتى الاول من آب ، اي بعد شهر ، املا في ان يسمح لها ذلك باحباط النضال الشامل وتفتيت الوحدة الوطنية التي تلاحمت خلال الاسابيع الاخيرة .

ولكن الغرف التجارية اعلنت ، حسب ما اذاعته صحف القدس المحتلة يوم الاربعاء ، انها رغم التأجيل لا تزال مصممة على رفض الضريبة .. وقد الفت لجنة متابعة لتخطيط النضال لمنع تطبيقها ، على اعتبار انها تتعارض مع المواثيق الدولية التي تستهجن المحتلين وحظرت عليهم تغيير قوانين الاقطار التي يحتلونها في الميدانين الشرعي والاجتماعي .

ومع هذا كشف وزير الحربية بيرس الحقيقة حين اعلن في اجتماع كتلة التجمع يوم الاربعاء الماضي انه يعارض في تطبيق ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة بسبب اوضاعها الاقتصادية الصعبة ، وخاصة ان سكان هذه المناطق يعتمدون جوهريا على الزراعة واضاف : ان معظم السلع المتداولة في المناطق المحتلة مصدرها اسرائيل وستدفع عليها الضريبة الاضافية .

وهكذا فالحقيقة ان المناطق المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ماذا جرى في جامعة القدس ؟

بعض المغامرين والمعادين للشيوعية بين الطلاب يعرضون للخطر وحدة الطلاب العرب في القدس ويلحقون الاضرار بنضالهم العادل

القدس — لمراسل الاتحاد — في جو من التحريض المسموم على الشيوعية ومن خلال التلويح بشعارات القفزة المتطرفة والاساءة الخطرة لوحدة صف الطلاب العرب والحاق الضرر البالغ بالتعاون بين الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الجامعة العبرية في القدس ، على اسس المساواة والسلام العادل ، قام عدد من الطلاب من المعروفين بميولهم القومية اليمينية المتعصبة واليسارية المتهورة ، بشن حملة شعواء على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية للتشهير بها على أساس وجود الشيوعيين في صفوفها .

وقد استغل هؤلاء انعقاد اجتماع مستعجل يوم ٢٢-٦-٧٦ لبحث استقالة اكثرية اعضاء لجنة الطلاب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان سوفييتي أردني مشترك

موسكو — اذيع في وقت واحد في كل من موسكو وعمان ، مساء الاثنين الماضي ، البيان السوفييتي — الاردني المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين الى الاتحاد السوفييتي ودامت عدة ايام ، اجرى خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية مع القادة السوفييت تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وجاء في البيان ان البلدين قررا تعميق التعاون بينهما في المجالات التجارية والثقافية والفنية . كذلك اعرب الطرفان عن اسفهما لتدهور الوضع في لبنان . واكدا مطالبتهما بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وقد عاد الملك حسين ، صباح الثلاثاء الماضي ، الى بلاده .

زيادة سعر « الاتحاد »

نظرا للارتفاع الكبير في أسعار المواد ونظرا للبدء في جبي ضريبة « القيمة الزائدة » فان ادارة « الاتحاد » مضطرة الى رفع سعر العدد الواحد من الصحيفة فيصبح سعر « الاتحاد » ، ابتداء من هذا العدد

ليرتين اثنتين

فالرجاء الانتباه الى السعر الجديد والرجاء تفهم هذه الضرورة .

ادارة « الاتحاد »

عودة وفد نا من برلين

توطيد العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

برلين — خاص بالاتحاد — نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني — « نويس دويتشلاند » — في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩-٦ البيان التالي عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« قام عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، يوم الاثنين الماضي ٦/٢٨ ، الرفيق جيرهارد غرينبرغ باستقبال وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في جمهورية المانيا الديموقراطية برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية الرفيق ماير فلنر . وذلك في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« وضم الوفد عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي روت لوبتش واميل حبيبي . »

« وقام الرفيق جيرهارد غرينبرغ بابلاغ الوفد بسياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع ، هذه القرارات التي اثارت في وسط اعضاء الحزب ومجموع العاملين مبادرات جماهيرية واسعة .

« وقام الرفيق ماير فلنر بشرح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الحالية من النضال ، وابلغ عن الاستعدادات للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« وفي اثناء المحادثات جرى تبادل الرأي حول قضايا الشرق الاوسط . وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوضيح موقف الحزب بصدد تسوية النزاع وتعزيز التطور التقدمي في الشرق الاوسط ، توضيحا واسعا .

« واجرى الوفد ، خلال اقامته في جمهورية المانيا الديموقراطية ، اتصالات عديدة . وفي اللقاء ، في مقر اللجنة المركزية ، جرى البحث في القضايا المرتبطة بتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة المتينة القائمة بين الحزبين منذ وقت طويل .

« وجرت المحادثات في جو من الصداقة والاخوة وتحققت وحدة كاملة في الرأي في جميع القضايا التي جرى بحثها » .

هذا وعاد الوفد الاسرائيلي الى بلاده يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران .

سيطـــرة احتكـــارات النفـــط في الولايات المتحدة

لاول مرة سيبحث مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يخول لجنة التجارة الفيدرالية صلاحيـــة الاشراف على تقليص قبضة احتكارات النفط العملاقة على الاقتصاد الامريكي بتوزيع ميادين نشاطها .

وينص المشروع ـــ في سبيـــل تحقيق ذلـــك ـــ على مطالبـــة شركـــات النفط الامريكيـــة الكبرى وتتمثل في ١٨ شركة (١) ، على اختيـــار ميدان معين من ميـــادين هـــذه الصناعة فتتخلى عن ميادين اخرى .. فهذه الاحتكـــارات في الوضع الراهن تسيطر على كافة فروع الصناعة ابتداء من حفر آبار واستخراج النفط منها حتى التكرير والتسويق وتصنيع المستخرجات البترو كيماوية المرتبطة بالنفط .

وقد حرك بعض الشيوخ ، ليبادروا الى هذه الخطوة ، يقظة الجماهير الشعبية على ارباح هذه الاحتكـــارات الاسطورية خصوصا في فترة الحظر العربي على اسالـــة النفط في اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وما اعقبه من زيادة في اسعار البنزين زيادة كبرى ضاعفت عمليا أرباح تلـــك الشركات .

وصرح الشيخ بيرتش بايه وهو احد اعضاء اللجنـــة القضائية في مجلس الشيوخ التي اعدت مشروع القانون انه « اذا كان هناك رمز من رموز جهاز الحكم الذي يمزق الشعب (اي يستغله بقساوة ـــ المحرر) فهو شركـــات النفط » (تايم ٢٨ حزيران ١٩٧٦) .

والواقع ان عددا من الكتـــاب البرجوازيـــين الامريكيين وغير الامريكيين عالجوا مكانة هذه الاحتكارات واظهروا مدى سيطرتها على مجموع الاقتصاد الامريـــكي وتلاعبها به . فبوضعها المتحكم ، بمصدر الطاقة ، التي تدير عجلة الصناعة ومنشآت الخدمات على انواعهـــا ، تستطيع شركات النفط التحكم في تلك الصناعة وهـــذه المنشآت .

ومؤخرا اصدر الكاتب الامريكي المعروف « بـــاري كوفونر » كتابا بعنوان « فقر السلطة » و « أزمة الطاقـــة والاقتصاد » عرى فيه سيطرة احتكارات النفط على الاقتصاد الامريكي .. وكتب : ان هذه الشركات العملاقة قد حولت الريف الامريكي الى مستعمرة لها ، تماما كما فرضـــت « ستاندرد أويل » هيمنتها على الصين القديمة في يوم من الايام .

واضاف ان هذه الاحتكارات تعرقل البحث عـــن مصادر طاقة جديدة تحتل مكان النفط الذي سينضب ان عاجلا او آجلا ولا يهم اذا كان جفاف الآبار سيتم بعد نصف قرن او قرنين .

وقرر هذا الكاتب ان الطاقة النووية ليست عمليـــة ومن الصعب ان تكون بديلا للنفط . والبديل الوحيد للنفط سيكون الطاقة الشمسية .. ولكن هذه الشركات لا تهتم بالبحث عن الطريق لتسخير الطاقة الشمسيـــة لانها لا تستطيع احتكارها او املاء شروط استخدامها (واشنطن بوست ، تقريظ روبرت لكتسمان) .

والسؤال : هل سينجح واضعو مشروع القانون في تمريره في مجلس الشيوخ والنواب ؟

حسب تقرير « تايم » (٢٨ـ٦ـ٧٦) جرت محاولة من هذا النوع قبل حوالي عشرة اشهر ، في تشرين الاول في العام الماضي وفشلت في مجلس الشيوخ ..

وأضافت « تايم » ان مصادقة مجلس الشيوخ حتى لو تمت فستصطدم بمجلس النواب ، حيث ستسد الطريق على القانون المقترح اكثرية رجال الكونغرس .

حتى لو صادق الكونغرس على المشروع فالرئيـــس فورد سيستخدم حق النقض لاحباط القانون الذي تؤيـــده النقابات ومحافل صيانة البيئة والمستهلكون .

وهكذا تظهر حقيقة النظام الرأسمالي في الولايـــات المتحدة ، فحتى بعض الاصلاحات السطحية ، التي تؤيدها الرأسمالية الحرة ، تصطدم بالاحتكارات التي تسيطر على الحكم وتقرر نهجه .

ج.ك

(١) هي اكسون ، تكساكو ، موبيل اويل ، ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، جالف اويل ، ستاندرد اويل (انديانا) ، شل اويل ، اطلانتك ريتشفيلد ، كونتننتـــال اويل ، فيلبس بتروليوم ، يونيون اويل اوف كاليفورنيا ، سن اويل ، اشلاند اويل ، ستيتس سيرفيس ، أميرادا هس ، جيتي اويل ، مارتون أويل ، ستاندرد اويل (اوهايو) .

ضريبة القيمة الاضافية عبء على العاملين ومصدر ربح لأرباب المال والعمل

بقلم ابراهيم مالك

يشكل بدء العمل بقانون ضريبة القيمـــة الاضافية ، اعتبارا من صبيحـــة امس الخميس الاول من تموز ١٩٧٦ ، خطوة جديدة في اطـــار الهجمة الحكومية الشرسة على مستوى حيـــاة العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، المتوسطة وذات الدخل المحدود .

والضريبة الجديدة هي ضريبـــة غير مباشرة ، اي انها ضريبة عـــلى الانفاق والاستهلاك . وستفرض على جميع قطاعات الاقتصاد بنسبة ٨٪ من القيمة الاضافية المحققة في الانتـــاج والخدمات ، و ٦٪ من القيمـــة الاضافية المحققة في المؤسسات ، التي تعمل على اساس من الربح مثل البنوك وشركات التأمين ... وغيرها ، و ٣٪ من القيمة الاضافية المحققـــة في المؤسسات التي لا تعمل على اساس من الربح مثل مؤسسة « صنـــدوق المرضى » .. وغيرها .

وقد حدد قانون الضريبة القيمـــة الاضافية بأنها تساوي مجمل الاجـــرة المدفوعة للعاملين + الربـــح المحقق .

« ميكانيزم » جباية الضريبـــة

ولندرك « ميكانيزم » جباية هـــذه الضريبة لنفترض ان بائع البـــدلة اشترى بدلة ب ٢٠٠ ليرة ثم باعهـــا ب ٥٠٠ ليرة اي بزيادة ٢٠٠ ليرة هي اجرة العاملين لدى البائع + الربـــح المحقق من بيع البدلة . الان فضريبة القيمة الاضافية المستحقـــة هي ١٦ ليرة ، أو ٨٪ . ولنفترض ان الخياط ، الذي باع البدلة ب ٣٠٠ ليرة ، سبق وانفق على شراء الخيوط والاقمشـــة اللازمة لانتاج البدلة ما قيمتـــه ١٢٠ ليرة ، فما تبقى في هذه الحالة هو اجرة العمل + الربح ، اي ١٨٠ ليرة . وهذه ال ـــ ١٨٠ ليرة هي القيمة الاضافيـــة كما حددها القانون . والضريبـــة المستحقة عنها والتي يتوجب عـــلى الخياط ان يدفعها تبلـــغ ١٤،٤٪ . ولنفترض ايضا ان بائع الاقمشـــة والخيوط باع ما يلزم لانتاج البدلـــة ب ١٢٠ ليرة ، منها ٥٠ ليرة ثمـــن المواد الخام و ٧٠ ليرة تؤلف الاجـــرة والربح ، اي القيمة الاضافيـــة . والضريبة المستحقـــة الان تبلغ ٥،٦ ليرة ... وهكذا .

ولنأخذ مثلا من قطاع الخدمات ـــ الطبيب . فالطبيب الذي كان قبل بدء العمل بالقانون الجديد يتقاضـــى ٥٠ ليرة لقاء الكشفية المرضية سيضطـــر الى رفع سعر الكشفية من ٥٠ الى ٥٤ ليرة ، اي بزيادة ٨٪ .

ولنفترض ان محاميا طلب لقـــاء اتعابه في قضية ما ٣٠٠٠ ليرة ، منهـــا مئة ليرة تكاليف مكتبيـــة (اوراق ، اقلام ، تلفونات .. وغيرها) فـــان عليه ان يدفع ضريبة على ال ـــ ٢٩٠٠ ليرة المتبقية ، اي ٢٣٢ ليرة ، أو مـــا يعادل ٨٪ . اما المئة ليرة المتبقية ، وهي التكاليف المكتبية ، فيدفع بائـــع الاوراق والاقلام والتلفونات .. وغيرها ما يستحق عنها من ضريبة قيمـــة اضافية .

يتضح من هذه الامثلة ... وغيرها ان الضريبة تجبى في جميع مراحـــل الانتاج والتسويق ، كما في مثـــال البدلة ، اي منذ كونها قطعة قمـــاش وخيوط الى ان تصبح سلعة جاهـــزة للبيع . اضف الى ذلك ان بائـــع الاقمشة والخيوط يضيف ما يدفعه من ضريبة ، على حساب ضريبة القيمـــة الاضافية ، الى سعر سلعته . وكذلك الخياط (اي صاحب مصنع الخياطـــة وليس الخياط الفرد) والبائع التاجر . اما المستهلك الذي يشتري البدلـــة فلا يستطيع ان يحمل احدا آخر مـــا يدفعه على حساب هذه الضريبة .

وعليه فان المستهلك (الاخير) هو الذي يتحمل اعباءها .

عامل مســـارع في زيـــادة الاسعـــار

والنتيجة هي ان فرض هذه الضريبة يسبب ، بصورة آلية ، موجة جديـــدة من الغلاء لا تقل نسبته عن نسبـــة جباية الضريبة . وسيستغلها اصحاب العمل لزيادة اسعار سلعهم وعـــن طريق ذلك زيادة ارباحهم !

ويحاول الاقتصاديون البرجوازيون في البلاد وخارجها والمسؤولون الحكوميون الادعاء بان الضريبة الجديدة هي اعدل ضريبة وانها تلغي التشويهات في نظام الضرائب المعمول به في البلاد . ولكن لا يستطيع اولئك وغيرهم ان ينفـــوا كون هذه الضريبة ، التي تجبى عـــلى اساس الاستهلاك ، ذات طابـــع اجتماعي معاد للعاملين ولاوســـع الفئات الشعبية . فمن المعلـــوم ان الضريبة المباشرة ، مثل ضريبة الدخل ، ذات علاقة نسبية بين الدخل وبـــين حجم الضريبة المستحقة . فكلما ازداد الدخل كلما ازدادت الضريبة المستحقة عليه . وتستطيع الدولة عن طريـــق فرض علاقة تصاعدية بالنسبة للدخل استخدام الضريبة المباشرة كـــأداة لتقليص الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين المواطنين . ففرض ضريبة مباشرة ذات علاقة اقتصادية معناه ان تأخـــذ الدولة من الاغنياء اكثر من الفقراء . فعلى اساس العلاقة التصاعدية ترتفع نسبة جباية الضريبة من الدخل كلمـــا ارتفـــع الدخـــل وبالعكس . لكـــن الحكومة الاسرائيلية انتهجت طريقا آخر كليا وذلك انطلاقا من خدمتها لمصالـــح رأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فبدلا من ان تزيد في نسبة ضريبـــة الدخل بصورة تصاعدية مع ازديـــاد الدخل قلصت هذه النسبة واستعاضت عنها بزيادة الضرائب غير المباشـــرة والتي آخرها كان ضريبة القيمـــة الاضافية .

ثلما ان الضريبة غير المباشـــرة الجديدة ستجبى على اساس الانفاق . ولهذا فالعلاقة تصاعدية مع الانفـــاق (الاستهلاك) وليس مع الدخل . اي كلما ازداد الانفاق كلما ازداد عـــبء الضريبة .. وبالتالي كلما كانت نسبـــة الانفاق من الدخل اعلى كلما كـــان العبء المترتب عن هذه الضريبة اكبر واكثر انهاكا .

ولقد كشفت الدراسات الاقتصادية عن ان العبء الضرائبي المترتب عـــن الضرائب غير المباشرة يزيد ب ٥٠٪ ، ان لم يكن اكثر ، لدى العائلات ذات الدخل المحدود عنه لدى العائـــلات ذات الدخل العالي .

وحتى حين تكون المداخيل متساوية ، اما عدد افراد العائلة غير متســـاو ، فان العائلات كثيرة الاولاد تقاسي اكثر من جراء فرض هذه الضريبة غـــير المباشرة . وقد اظهرت الدراســـات ان كل ١٠٪ زيادة في الاسعار يترتب عنها انخفاض عام في مستـــوى المعيشة يصل الى ٣٪ . ولكن نسبة الانخفاض في مستوى المعيشة لـــدى العائلات كثيرة الاولاد ، في مثل هذه الحالة ، تتراوح بين ٥،٥ و ٦ بالمئة . اي ان انخفاض مستوى معيشتهـــا يكون مضاعفا ، مع ان الدخل متساو لكن عدد افراد العائلة متمايز .

ومع انه في جميع الدول الرأسمالية يـــلاحظ ازديـــاد وزن الضرائب غير المباشرة لتصل الى ٤٠٪ من مجمـــوع الضرائب ، الا ان هذه النسبة تصـــل الى ٦٠٪ في اسرائيل . بينما لا تزيـــد هذه النسبة في المانيا الغربية عـــن ٤١٪ وفي هولنـــدا عن ٢٩٪ وفي الولايات المتحدة عن ٣٢٪ وفي بلجيكا عن ٤٢٪ . ومن الواضح ان هـــذا دليل آخر على الطابع الرجعـــي (اجتماعيا) لنظام الضرائب المعمول به في البلاد . فهو معاد للعاملـــين ولاوسع الفئات الشعبية . هذا فضلا عن ان الكثير من الشركات الكبـــيرة والاحتكارات معفى من الضريبة ويتمتع بتسهيلات ضرائبية واسعة . كمـــا ان قسما كبيرا من المستقلين ، وبعضهـــم اصحاب مداخيل كبيرة ، يتهربون من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلهـــم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية ان ما اختفى عن ضريبة الدخل في العـــام الماضي بشتى الطرق يتراوح بين ٣،٥ و ٤ آلاف مليون ليرة .

وثمة رأس مال أسود يقدر بـــآلاف ملايين الدولارات لا يدفع الا القليل من الضرائب على حساب أرباحـــه الفاحشة ، التي يحققها في مـــوق المضاربات المالية السوداء .

وعليه فان ضريبة القيمة الاضافيـــة لا تشكل عاملا مسارعا في زيـــادة الاسعار فحسب ، انمـــا تنهك في الاساس العاملين والفئات الشعبيـــة ذات الدخل المحدود .

وما يؤكد الخطورة الاجتماعية لهذه الضريبة هو ان نسبة ال ـــ ٨٪ ليست الا نقطة البداية . فمن المعلوم ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة يدخل الى خزينة الدولة قرابة ٦٠٠ مليون ليرة . اي ان الحكومة تستطيع تغطية كـــل زيادة في نفقاتها بزيادة نسبة جبايـــة هذه الضريبة . وكل زيادة جديـــدة تعني مزيدا من الاعباء الضرائبيـــة التي تثقل كاهل المواطنين . خاصـــة وان اسرائيل تحتل المكان الاول مـــن حيث جباية الضرائب . فقد بلغـــت نسبة الضرائب المجبية في العام الماضي ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني وكانـــت ٤٥ بالمئة في عام ١٩٧١ و ٢١ بالمئة في عام ١٩٦٧ .

الحكومة تتراجع عن تعهداتها

حين اعلنت الحكومة عن قرارهـــا بفرض هذه الضريبة كان واضحـــا ان الهدف هو تحميل العاملين والجماهـــير الشعبية نتائج سياسة الحكومة ومـــا يترتب عنها من نفقات عسكرية ضخمة تزداد باستمرار مع استمرار الاحتلال وبقائه .

لكن فرضها كان نتيجة مباشـــرة ، كذلك ، لقرار اسرائيل الارتباط بدول السوق الاوروبية المشتركة . فقـــد اشترطت هذه الدول ان تقوم اسرائيل بابطال جميع الحواجز الجمركيـــة المفروضة على الاستيراد .

وفي محاولة التعويض على مـــا ستخسره الحكومة من جراء ابطـــال الحواجز الجمركية قررت العمل بهـــذه الضريبة ، التي تستطيع بواسطتهـــا حلب الجماهير وسلبهم آخر ما تبقـــى لديهم من اموال .

وقد اعلنت انها بالمقابل ستبطـــل العمل بضرائب الشراء . وهي كذلـــك ضرائب غير مباشرة . غير ان الحكومة تعمل على التراجع الان عن هـــذا التعهد . فضريبة الشراء تدخل سنويا الى خزينة الدولة ما يعـــادل ٢٠٠٠ مليون ليرة سنويا ، تريد الحكومـــة تقليص ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة منها فقط وربما اقل . اي انها تريـــد الاحتفاظ بالقسم الاكبر من هـــذه الضريبة .

اضف الى ذلك ان فرض ضريبـــة القيمة الاضافية كان يوجب زيـــادة مخصصات التأمين القومي لـــلاولاد ، نتيجة للغلاء المتوقـــع عنها ، الا ان الحكومة تتآمر على هذه المخصصات الان بهدف تقليصها . كذلك هو الامر بالنسبة لعلاوة الغلاء . فالحكومـــة تريد اقتطاع قسم كبير منها ان لـــم يكن ابطالها كليا . كما تريد تقليـــص « السوبسيديا » « المساعدات » وذلك لتحميل المواطنين نتائج ارتفاع اسعار المواد المدعومة ، بدلا من زيـــادة « السوبسيديا » للحفاظ على اسعار هذه المواد كما هي عليه الان .

وبالمقابل نجد الحكومة قد شرعت اعفاء المصدرين من دفع هـــذه الضريبة ، الامر الذي يمكنهم مـــن تكديس المزيد من الارباح ، وكذلـــك تحديد نسبة جباية هذه الضريبة مـــن البنوك ب ٦٪ وليس ب ٨٪ .

وثمة امكانية الان لان يجبي اصحاب العمل والباعة والتجار هذه الضريبـــة ولكن بدلا من ان يدفعوها للحكومـــة يكدسونها في جيوبهم . وستتســـع امكانيات التهرب من دفع هـــذه الضريبة وتنتشر الرشوة والفســـاد والمحسوبيات في دفع الضريبة وغيرها من مظاهر الفساد الاجتماعي القائمـــة الان والتي يستفيد اصحاب الدخـــل العالي منها . اما المستهلكـــون فيدفعون كل قرش مستحق عن هـــذه الضريبة ، كما ستصبح احد مركبات سعر السلعة او الخدمات .

واذا اضفنا الى كل هذا الاجراءات الاقتصادية المتهكة الاخرى والتـــي انعكست مؤخرا في تقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية المختلفـــة وفي التخفيض في سعر الليرة المستمر وفي تجميد الاجور والغلاء المتواصـــل ، نستطيع ان ندرك مدى الهجمـــة الاقتصادية الشرسة التي تقوم بهـــا الحكومة والاحتكارات على الجماهـــير الشعبية في البلاد وذلك في ظل استمرار الاحتلال وانعدام السلام والامن في اسرائيل والمنطقة .

توفيق طوبى في الكنيست :

سياسة الاضطهاد القومي تعمل لجعل العربي أجنبيا لا جنسية لـــه في وطنـــه

القدس ـــ لمراسلنـــا البرلماني ـــ قدم النائب توفيق طوبى الكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣ـ٦ـ١٩٧٦ ، مشـــروع قانون لتعديل قانون الجنسية في اسرائيل بقصد ازالة مظاهر التمييز القومي في قانـــون الجنسية . فقانون الجنسيـــة سن في سنة ١٩٥٢ وهـــو يتضمن مواد تمكن السلطـــة بتطبيقها من حرمان العديد من العرب من الجنسيـــة الاسرائيلية .

ونقدم للقراء الكلمة الجامعة التي القاها النائب توفيق طوبى يشرح فيها مشروع تعديـــل القانون ، وفيها ندد بسياسة التمييز القومي .

ولم يكن عند وزير الداخلية ، الدكتور بورغ ، ما يقوله عندما تولى الرد على اقتراح النائب الشيوعي وما تضمنه مـــن اتهام صارخ لسياسة التمييـــز القومي ، سوى ان يقـــول : هذه النغمات (حول الاضطهاد والتمييز والمؤامرات) سمعناها في مكان بعيد في كندا (يقصـــد مؤتمر هابيتات ـــ الاسكان ـــ الذي اشترك فيه الدكتور بورغ ممثلا حكومة اسرائيل) وزعـــم ان حكومته تنهج نهج المساواة مع المواطنين العرب ، لذا فهو يرفض كلام توفيق طوبى .

غير ان الوزير اضطر الـــى الاعتراف بأن يعير قسمـــا من الامور التي أوردها النائـــب طوبى لبعض مواد القانـــون وزنا ، ولا سيما المواد المتعلقة بحقوق الانسان في العيـــش بكرامة ومساواة . واعلن ان الوزارة اعدت في تشرين الثاني مذكرة الى الوزارات المختلفـــة حول ما اثير من امور . وأمل أن تتقدم ، في خلال وقـــت قصير ، باقتراح لتعديل القانون الحالي . وطلب رفض مشروع النائب توفيق طوبى .

وأيد اعضاء الكتلة الشيوعية والنائب م. بعيل (موكيـــد) مشروع توفيق طوبى ورفضته الاكثرية من الائتلاف الحكومي و « الليكود » .

كلمة النائب توفيـــق طوبى

سبق ان قدمت الى الكنيســـت مشروع تعديل قانون الجنسية الـــذي اقدمه اليوم ، قبل خمس سنـــوات ، بالضبط في ٣٠ حزيران ١٩٧١ . ولقد رفضته الاكثرية بناء على اقتـــراح الدكتور بورغ .

وعند سن القانون اقترحنا هـــذه التعديلات . ولن نكف عن المطالبـــة في الكنيست باقرار التعديل المبـــدئي في قانون الجنسية ، لازالة وصمة مـــن وصمات التمييز القومي في اسرائيل .

ونقطة المخرج الاساسية في توجهنـــا في المطالبة باجراء هذه التعديـــلات المقترحة هي : هل ابناء الشعـــب العربي اهالي هذه البلاد ، دولـــة اسرائيل ، والذين ولدوا ونشأوا في كاملي المواطنة ومتساوي الحقوق ام هذه البلاد ، هل لهم ولابنائهم الحـــق بجنسية في دولة اسرائيل كمواطنـــين ؟ !

والوضع القائم بموجب قانـــون الجنسية لعام ١٩٥٢ هو وضع تمييز على الاهلين العرب ، وضع يرتبـــط فيه منح المواطنة للعرب في البـــلاد بكثير من التحفظ والاشتراط . ولـــذا فالكثير منهم لا يعتبرون بموجب القانون مواطنين في الدولة بل عليهم ان يطلبوا التجنس . بينما يمنح القانـــون جنسية الدولة اوتوماتيكيا لكـــل يهودي ، لمجرد انه يهودي ، عنـــد وصوله الى اسرائيل ، بل قبل وصوله اليها وبينما هو مواطن دولة اخرى .

اما بالنسبة للسكان العرب ، أبنـــاء هذه البلاد ، فالجنسية لهم مقيـــدة بتحفظ وشروط تعسفية . ولذا لا يعتبر الكثير من العرب ، بموجب هـــذا القانون ، مواطنين اسرائيليين .

فالمادة الثالثة من قانون الجنسيـــة تعين الامور التالية بخصوص جنسيـــة الاهلين العرب . تقول الفقرة أ : من كان قبل قيام الدولة فلسطينـــي الانتماء ولم يكن مواطنا اسرائيليـــا بموجب المادة الثانيـــة ، اي ليس يهوديا ولا يكتسب الجنسية وفقـــا لقانون العودة ، يصبح مواطنـــا اسرائيليا اذا توفرت فيه الشـــروط الثلاثة الآتية : ١ـ كان مسجلا في اول آذار ١٩٥٢ في سجل السكـــان ، ٢ـ كان يسكن اسرائيل في يوم بدء سريان قانون الجنسية ، اي في سنـــة ١٩٥٢ ، ٣ـ منذ قيام الدولة حتى بدء سريان القانون ، كان في اسرائيل او في مكان اصبح اسرائيليا بعد قيـــام الدولة ، أو دخل الى اسرائيل بصورة قانونية . وهنا تكمن القضية .

ما معنى هذا المنطوق الجـــاف في القانون ؟ ـــ المعروف ان الفترة التي تتحدث عنها هذه المادة ، اي ما بـــين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كانت فترة تحـــولات وزعزعات . والكثيرون من العرب سكان الجليل والمثلث اللذين اصبحا جـــزءا من دولة اسرائيل في فترة متأخرة عـــن قيام الدولة ، كانوا تحركوا وتنقلـــوا في مناطق مجاورة بحكم عملهـــم وعلاقاتهم العائلية ، في حين كانت فيه تلك الاجزاء خارج حدود دولـــة اسرائيل . والعرب في حدود الدولـــة ايضا ، عندما قامت الدولة في ١٩٤٨ ، كانوا يسافرون ويتنقلون في مناطـــق خارج اسرائيل في الشهور الاولـــى لقيامها لامور تتعلق باشغالهم واعمالهم وعائلاتهم ، وعادوا . ومعروف ان كثيرين عادوا ليس عن طريق نقـــط المراقبة الرسمية التي لم تكن قائمـــة فاسموا يومئذ « متسللين » وحصلوا على اذن بقائهم قانونيا . جميـــع

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقة حليمة نصـــار واخوتها رجا ويوسف وحاجة بفقدان والدتهم

زهيـــة سعيـــد نصـــار

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الخلية الشيوعية في جامعة القدس

● آل جابر في ام الفحـــم بوفاة عميدهم المرحوم

أحمد جابر جبارين

الـــذي توفي عن عمـــر يناهز ال ـــ ٨٣ عاما .

للفقيد الرحمة ولعائلتـــه الصبر والسلوان .

● آل سعـــادة في ام الفحم بوفاة المأسوف على شبابه

عبـــد رجا عبد القـــادر

الذي توفي في حادث طرق مؤلم للفقيد الرحمة ولاهلـــه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم

● الرفيقـــة جهينـــة خشيبون بوفاة الخال

الياس فضل خشيبـــون

اعضاء فرع الحزب في كيف ـــ الاتحاد السوفييتي

● آل مبـــدا في شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه الصديق

عمـــر صالح مبـــدا

له الرحمة ولذويه الصبـــر والسلوان .

فؤاد خطيب
تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد
للادب والثقافة والفن

عصام العباسي

يا جارة المسجد

تيهي بحسنك يا فتاتي تيهي
طاب التغزل في أحلى التشابيه
شاديك من قصب الانهار نايته
والميجنا والعتابا من اغانيه
تنهيدة « الآه » في أصباحه نغم
مع سحبة « الاوف » تبكي في لياليه
شاديك يعرفه معنى الحسن لا صوراً
ملونات بأصباغ وتمويه
ويكره الزخرف المصنوع ما برعت فيه
الاناميل في اتقان تشويه
هذا طلاء ومشبوه ومبتذل
وفي جمالك أصل غير مشبوه
الياسمين على نهديك ينشقه
والفل في الخصلات الهدل مدريه

●●

يا جارة المسجد المصدوع متذنة
ترنو اليك فتشجيك وتشجيه
ولهى تكفكف عن عينيك دمعته
مشتاقة لغبار من مصليه
اذا رأتك رأتهم في تفاؤلها
ودندنت بأذان الفجر صافيه
وصعد المنبر المكسور حرقته :
« الله أكبر » تهمي من مآقيه
يهيجه البحر ... هل عاد السفين بهم
ام ذا صدى مع عباب البحر يطويه

●●

تروى الصمود على الاطلال متذنة
تقاوم العاصف العاتي وتبليه
تشدو السنونو على المحراب يتعشها
واخضر العشب يطلو في نواحيه
للصخر يا حلوتي قلب يرق به
كقلب بانيه ،طول الهجر يضنيه
أن تسأليه ففي أحجاره كتب
عن سر حسنك في أحلى تجليه
فانت انت سطور في تلاوتها
توثق الآتي الاحلى بماضيه
اخت المسيح وفي عينيك آيته
حقاً يقوم ويوم الفصح يحيين

أية طرطوشة نابتنا من أعراس على سيقان الليل ؟

بقلم حنا ابراهيم

رحم الله استاذنا الاول الياس حزوري . كم كان يتشدد في تركيب الجمل المفيدة . وكم كان لاذعا ازاء من يبني جملة ناقصة . وهو الذي علمنا ان المقصود بالجملة المفيدة ليس الفائدة او المنفعة بل الافادة ، اي نقل خبر او فكرة او تعبير معين . وان كل جملة لا تنقل معنى فهي من قبيل الكلام الفارغ اي الذي لا يفيد معنى ..

وهكذا نشأنا ننظر الى الكلام المكتوب او المحكي . ولان هذه البديهيات لم تتغير ، على حد علمنا ، خلال ثلث القرن الاخير فان نظلم اذا انطلقنا من هذه القاعدة .

اما معلمنا الثاني فقد علمنا ان الادب في المجتمع المقسم الى طبقات هو طبقي ايضا يخدم طبقة معينة تتناقض مصالحها مع طبقة اخرى . وعلى هذا غدونا ننظر الى الادب ليس من باب الافادة فقط بل والفائدة ايضا .

وبالطبع فالمقصود هنا الفائدة العامة لا الشخصية كتلك التي عبر عنها رجل جاء الى بشار بن برد بهدية ثمينة . ولم يكن بشار يعرفه . وفسر الرجل الامر بعرفان جميل لفائدة جناها من اعتباره بيت شعر فالبشار وهو من راقب الناس لم يظفر بحاجته

وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وكان صاحبنا يحب امرأة ويتهيب مصارحتها حتى سمع هذا البيت فحزم أمره وتشجع وكان له ما أراد .

لم أكن بحاجة الى هذه المقدمة لولا تلك الظاهرة المقلقة التي أخذت تغزو النتاج بعض ادبائنا وخصوصا الشبان منهم . وهي ظاهرة الشعر المنثور غير المفهوم .

وآخر ما نزل الى السوق ديوان للشاعر الشاب فوزات حمدان من مسفيا بعنوان « اعراس على سيقان الليل » وتكرم المؤلف واهدانا نسخة منه . واليكم نموذجا من القصيدة التي تحمل اسم الديوان او يحمل اسمها :

خلف صيحات العيون الدخيلة
ابتدعك تمثال الرضوخ
أأنت كنار تعرى فوق بيادر الوجوه ؟
ممزوج صوته القاحل بكبرياء الهجير ؟
أأنت ذراعا الضوء ؟
أم قسوة الاضمحلال ؟
في دوامتك عاشق تجسه الاعاصير
رحيلك على كهنوت الاوتار
ينبت الحباحب لتتقشف عيوني
تفرسني الكآبة نحيبا
قلة في عنق الفراشات الليلية
ضوعتك بأريج جنوني
فاضعت أنفاسك على الثلوج .

أو الابيات التالية من قصيدة بعنوان اغتراب الرموز :

لن أتردد في أن أخفيك لحظة اغتراب
في جثث أقلامي سأبحث عن صمت دفنته رؤياك
لن يختفي بزوغ الندى على جدراني

ان ابتلع ملامسي تحية اعماقك القاحلة .

أو مطلع قصيدة بعنوان شبيحة العطور :

تماكلت حلك اوتاري في اللوحة النازفة الى الاعماق
غضون الجراح الزهرية تتلوى باحلام الغدير
نسداء مهجور
يمج في الزقاق اليتيم معمدا برذاذ نشيده .

والديوان كله على هذا النسق . حتى تتعجب ما يميز قصيدة عن اخرى وماذا يمنع خلط البيوت كلها ثم توزيعها كيفما اتفق الى مجموعات صغيرة فلا يتغير في الديوان شيء .

وقبل ان انتقل الى معالجة جذور هذه الظاهرة يجب ان اعترف لك ايها الاخ فوزات انك تملك خيالا خصبا وحسا موسيقيا ازاء الالفاظ والتراكيب المتناغمة . وقد ذكرني ديوانك بيوم زرت فيه مكان مسسل . فرأيت في الساحة بعض نماذج من الحجر المبني انيقة وجميلة . ولكنها مجرد نماذج . فلا هي جدران مساكن ولا أسيجة ولا يمكن الاستفادة منها بشيء . ورغم هذا فهي غاية في الجمال . وهكذا كتابتك . هي جميلة وموسيقية . ولكنها ، حتى الان مجرد نموذج ، لا يمكن الاستفادة منها بشيء . وانت ، ولا شك ، ستحتيبنا الشعبي القائل : شجرة بلا ثمر يحل قطعها . ولم يكن المقصود بالقطع رميها للشيطان بل جعلها حطبا ووقودا . اي استعمالها على الوجه الذي تتم منه الفائدة . ولعلك تعرف من الجهة الثانية ان كل انسان حتى الجندي يبذل جهودا غير مفيدة في الظاهر ، ولكنها تجعله فيما بعد « معلما » في صنعته .

لذلك لا انصحك بالاستمرار في هذا النهج الغيبي . انك لم تزد في كتابك على ان اثبت لنا انك تملك مقدرة كامنة وموهبة حبيسة . ولكننا نريد مطرا لا ماء في بحر . واذا جاز لي ان اتكلم باسمك مع اني لم اتشرف بمعرفتك حتى الان اقول انك نفسك لا يمكن أن تكون راضيا تمام الرضا عما كتبت . انا اتصور ان هنالك اشياء اخرى تريد أن تقولها ثم تضطر الى تضمينها في رموز .

لم تكن اول من انتهج هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدروب غيرك ، فاقتفيت آثارهم . لا اقول فشلوك . فلكل ظاهرة تفسيرها المادي الموضوعي .

فنحن نعيش اليوم في اوضاع غير عادية . اذا اصبحنا بين عشية وضحاها اقلية منفصلة عن الشعب الام ، مقيدة باحكام عسكرية ، مع محاولات فئية لتجزئتنا شيعا وطوائف وحمائل وحتى افرادا ، وقطع صلتنا بالماضي وبالتراث .. وتحولنا بشكل مفاجيء من شعب مزارع الى عمال بناء وخدمات في الغالب . وصرنا الى وضع أصبحت ارضنا فيه مجرد رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسيا . واصبح الاضطهاد القومي القضية الاساسية التي تلقي ظلها على حياتنا العامة ومثار الصراع الرئيسي والنقاش فيها . ولم يكن الدروز منا بافضل حالا . فقد فرض عليهم وضع من التميز القومي لا يصمدون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا قضى نحبه وهو في الخدمة في صفوف الجيش الاسرائيلي . هل يستطيع ان يقول فيه ما يقوله شاعر عربي في كمال ناصر أو غسان كنفاني مثلا ؟

الشاعر أو الكاتب يتمتع عادة بحساسية خاصة . ولا يستطيع ان يكون غير مبال ازاء ما يجري حوله . فاذا ما اثارته حادثة معينة عمد الى تهدئة نفسه ببث خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل واحد وقول ما يريد أن يقول . ولكنه لا يستطيع كبت احاسيسه . كما لا يمكن حبس المطر . ولكن تلك الحواجز اللعينة لا تسمح له بالانطلاق على سجيته . فيلجأ الى الرموز او الغمغمة . ثم لا تلبث ان تصبح هذه الطريقة اذا كثر متبعوها ، اسلوبا يستهوي الكتاب الناشئين . ولا يتبينون حقيقته الا بعد مرور وقت وتجاربه ..

فيا ايها الاخ فوزات ، لو كان ما كتبت غزلا ، لقلنا ذلك امر يعني واحدة معينة فقط . أما والحالة هذه فلنا الحق ان نعتبر انك تكتب للجمهور . ولقد حاولت تصور حالة واحدة يمكن لواحد من الجمهور ان يمتثل بمقطعة مما كتبت فلم أستطع .. هناك حالات شتى لا يستطيع فيها الانسان العادي ان يعبر عن احاسيسه بعمق دون استعارة مثل او بيت شعر او طرفة حفظها من كتاب ما تلائم المقام . وعندها يصبح لتلك الكلمة او الشعر مفعول هائل ومحرك .

وكنت اتمنى مخلصا لو كان كتابك من النوع الذي يمكن الاستفادة منه في مواقف كهذه .

لكن شيئا واحداً وهاما استطيع استخلاصه من كتابك ، وهو ان قلمك يبشر بخير . وهذا الخير يقتضي التعب ووضوح الرؤية .

واسمح لي في النهاية أن الفت نظرك الى بعض الاخطاء النحوية التي لا تليق بكاتب كقولك اسودا واصفرا (ص ٤٤) وقناديلا (ص ٢٦). وهذه كلمات ممنوعة من الصرف . واسمح لي ايضا ان اقول ان ظاهرة استعمال الالفاظ الرنانة لا تدل دائما على حسن البيان . فخير الكلام ما قل ودل .

واخيرا ايها الاخ فوزات ان شعبنا وادبنا بحاجة الى ادباء وكتاب . واذا جاز لنا ان نعبر عنه ، فهو يطلب من يكتب له عن آلامه وآماله ، في حاضره ومستقبله ، لا كتابة كمزق السحاب في يوم ربيعي ذي ريح .

أحلام شهريار

شعر : محمد نجم ناشف

يقول شهريار :
غزوت الف مملكه
اسرت الف ملك وملكه
هزمت جيش الجان والتتار
لبست تاج غار
لكنني ، حبيبتي ! لم اعرف الامان
الا على شطوطك الوديعه
فالشعر في فضائها الطليق
قد حضنت اشواقه ربيعه

ملكت الف جاريه
بيضاء كالثلوج
ملكت الف غانيه
سمراء كالمروج
لكنني في آخر الظلام
عرفت اني ميت الغرام
وانني مللت بحر الغيد والحسان
فتقت يا حبيبتي اليك
لانني في شطك المحتار
اصبح يا حبيبتي انسان

دوخت يا حبيبتي الجيوش والفرسان
ونظرتي اذابت الملوك
حتى قهرت الجان
لكنني لم أعهد الهدوء
ولم اصر انسان
الا على ساحلك الحنون
الا على شاطئك المليء بالحنان

قد نقت يا حبيبتي مرارة الضياع
في لجة الخدام والاتباع
كأنني مسافر وحيد
في اوحش البقاع
كأنني أحمل فوق عاتقي كابوس
كأنني السجين والسجان
أو انني المليك والمملوك
لكنني لما رأيت في مدى عيونك الزرقاء
جزيرة عذراء
ونغمة حنون
وفتنة بيضاء
أحسست اني واجد في شعرك الطفولة المعطاء
تمنحني الرضا بلا حدود
تمنحني اغنية ضائعة من اقدم العهود
من آخر الوجود
فعندها احسست بالحنان
وذبت يا حبيبتي في دعة الغدران
عرفت اني واحد من جملة البشر
وذابت الفروق في قصيدة الظفر
عرفت انني انتصرت
عرفت انني وجدت
فردوسي المفقود
ونغمتي الشرود

من القصص الكردي
المزاد

بقلم سلام منمي — ترجمة فؤاد حمه خورشيد

ذهبت الى مدينة (...) وبعد جولة قصيرة دلفت الى احد المقاهي .. وجيء لي بقدح الشاي .. لم اتمم القدح الاول حتى جيء لي بالثاني وبينما كنت اكرع بالقدح الجديد جيء لي بالقدح الثالث !! « يبدو ان هذا الرجل يريد ازعاجي .. ربما انا لا أستطيع شرب هذه الكؤوس ! لاخرج على عجل قبل أن يسندني بالقدح الرابع » ...

ركبت التاكسي قاصدا (المزاد) لاقتل هناك ديدان رغبتي ، وفي الطريق كان السائق يغالي في كيل المديح لنفسه « أن سائقي هذا الزمان قد أبدلوا دينهم بدنانيرهم ، أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة ولم تأتني لومة لائم .. » وبين فينة واخرى كان يقدم لي سيكارة رغم علمه بانني لست من روادها .

●●

— كم المبلغ ؟
— دع ذلك على حسابي .
— لا .. اشكرك .
— (٧٥٠) فلسا ..
« دينهم .. دنانيرهم » « لم تأتني لومة لائم .. »
— تفضل ..
« سبعمائة وخمسون فلسا .. ستمائة منها زيادة عن المطلوب ! (أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة) — من طريقة تقديمه للسكاير علمت بانه اتعس من الآخرين » .

ولجت البيت الاول مجتازا الزحام بصعوبة بالغة الا انى لم اجد مكانا لاتفرج منه ، وعلى أية حال فقد استطعت بعد جهد جهيد من ان اجد مكانا لراسي ..

ونادى المنادي : « طالب البضاعة يتقدم الى هذا الجانب » .

اما المعروضات فكن يجلسن كل حسب طريقتها الخاصة في العرض .. وقبل ان ادخل المنزل الثاني رأيت عجوزا شمطاء تكسي الدهر بشرتها بلون الخنفساء ! معلقة في جيدها عقدا تقش في وسطه أسم الله . وجدتها ترفع بكلتا يديها عاليا نحو السماء : « أعطوني مما رزقكم الله » .

« اعطوني مما رزقكم الله !!! » هل هذا مكان استجداء ؟! الاستجداء ينطلق من الشارع والمسجد !

جلست هنيهة مع (...) « لا يفرق بيننا سوى اللحد » ترى لماذا نقشت هذه العبارة على ظهر يدها ؟! يجب ان أسألها .

« سوى .. اللحد .. » ..
— لم وشمت هذا ؟!
— ان لذلك قصة طويلة .
— الح في بيان ذلك ..
— لقد تعاهدنا على الوفاء ونقش كل منا هذه العبارة على ظهر يده .. الا انه خان عهده ..! فاخترت لنفسي هذه المهنة ..
— في رأيي هذا ليس حلا .
— لكنه عندي أحسن انتقام ..
— هذا رأيك .. ولكن خبريني لماذا تشحذ هنا تلك العجوز ؟
— يبدو ان لديك اسئلة كثيرة .. لا تضيع وقتي سدى ..
— سوف أعوضك عن ذلك .

— في شبابها كانت تعمل هنا وعندما بارت بضاعتها تعاطت السمسرة .. ولما عجزت حتى عن ذلك لم يبق لها غير التسول ، لعلها تريد ان تورث هذا المكان وتموت فيه .. دلفت خارجا ولمحت الباب المقابل ..

« انه الملا ..! لقد استبدل جلابيبه ، ماذا يطلب في هذا المكان ؟! لقد سمعته باذني يقول : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .. » انا لا امنعه من المجيء الى مثل هذه الاماكن ولكن (الزانية والزاني) ؟ سوف يعود ثانية ويرتدي جلابيبه ليتلو « ..... » على الناس » ..

في الطريق قصدت أحد المخابز لاشتري بعض ارغفة الخبز المحمصة : « انه مخبز مزدحم لقد أحاط الناس حتى بالاتون .. » .

جاءت احداهن ودخلت المخبز ووقفت الى جانب الخباز .. وفي لحظات استلمت ما رغبت من أرغفة الخبز ثم ولت وهنا ارتفعت اصوات الاحتجاج وعمت الفوضى ..

— لم تأت سوى قبل لحظات !
— هل نحن نشتري الخبز بالنوى ؟!
— انها أفضل من عندنا ..
— ممكن ...
فأجابهم الخباز : — انها شيء آخر ..!

بعدها جاء رجل مهلهل الثياب وسلمه الخباز حالا ما طلب من أرغفة الخبز هو الآخر ومشى !

— ولكن من يكون هذا اذن ؟
— لينقلب سما عليه .
— انها الفوضى ..
فأجابهم الخباز :
— انه أيضا شيء آخر انه من عبيد (...) آغا !

« تلك شيء آخر .. هذا شيء آخر .. يبدو انه بسبب مثل هؤلاء سوف لن أحصل اليوم على رغيف خبز .. لاعد الى بيتي فان ذلك أهون » .

نبذة عن الادب السوفييتي

افتتح في ٢١ حزيران الماضي في القصر الكبير بالكرملين مؤتمر كتاب الاتحاد السوفييتي السادس . وقد دعي الى حضوره رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونورد هنا نبذه ، بقلم سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت يوري فيرتشنكو ، تلقي الضوء على الحياة الادبية في الاتحاد السوفييتي .

مضت خمسة أعوام منذ ان ناقش الادباء السوفييت في مؤتمرهم السابق المسائل الملحة للابداع الادبي ورسموا مخططات للمستقبل .

صحيح أن خمسة اعوام هي فترة قصيرة في حساب تطور الادب ففي الفن تنضج وتتبلور التطورات والظواهر الجديدة على مدى فترة طويلة . ورغم ذلك يمكن أن نتحدث عن بوادر الاتجاهات التي تحدد الوضع الحالي للادب السوفييتي المتعدد القوميات .

يدل النشاط الادبي خلال الاعوام الخمسة الماضية على أن موقف المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا الادب والفن كان صائبا تماما . فالعناية الكبرى التي يبديها الحزب ازاء الادب ، تلك العناية التي تنسجم مع تطلبه ان يكون الابداع الادبي ذا مستوى فكري عال ،ومع نبذه للموقف التبسيطي من قضايا الابداع الفني ، أن هذه العناية قد ساعدت كثيرا في تنشيط عمل الفنانين السوفييت .

ومما يؤكد صحة هذه الفكرة ظهور عشرات الاعمال الادبية ذات المستوى الفني الرفيع خلال الاعوام الخمسة الماضية ، والتي اعطتصورا واقعية عن معاصرينا واحتوت على صفحات رائعة من تاريخ الدولة السوفييتية وعكست بشكل بارز الاحداث الاخيرة وبكلمة فقد انعكست فيهما الحياة السريعة الجريان التي يجد فيها الكاتب تربة خصبة للبحث عن مواضيع وشخصيات ولاكتشافات جديدة .

لقد اطلق على عدد كبير من الكتاب لقب بطل العمل الاشتراكي تقديرا لمساهمتهم في تطوير الادب . كما حاز على جائزة لينين عدد من الكتاب ممن وضعوا مؤلفات بارزة حظيت باعتراف واسع .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين : تميزت السنوات المنصرمة بمواصلة زيادة نشاط الانتلجنسيا المبدعة التي تسهم بقسط كبير متزايد في قضية الحزب بأسره والشعب بأسره ، قضية بناء المجتمع الشيوعي . وانعكست العملية الايجابية الخلاقة بالطبع فيما ظهر في بلادنا خلال السنوات الاخيرة من نتاجات فنية جديدة بروح الواقعية الاشتراكية . ففيها ينعكس على نحو متزايد وبصورة أعمق — وهذا هو الاهم — ما هو جوهري وأساسي في حياة بلادنا ومما غدا من مقومات حياة المواطنين السوفييت » .

لقد أبدى المؤتمر الخامس والعشرون اهتماما فائقا بمسائل تطوير الادب وأشار الى اهمية دور الادباء في قضية الشعب العامة ، قضية بناء الشيوعية . وتحدث عن ذلك غيورغي ماركوف السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي في خطابه بالمؤتمر ، اذ قال : « ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها في الوقت الحاضر ، فاقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل الانتلجنسيا العاملة في مجال الابداع الروحي ، علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة باساتذة الادب والفن والاخلاص اللانهائي لكل العاملين في مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز .. ويستمد الفنانون من سياسة الحزب واعماله البطولية وخططه الالهام وحقيقة الحياة والحماس الوطني » .

لقد تبين الان بكل جلاء ان عالم الانسان الروحي وسماته الشخصية الخاصة ومبادئه الاخلاقية ومعتقداته الفكرية

— البقية على صفحة ٥ —

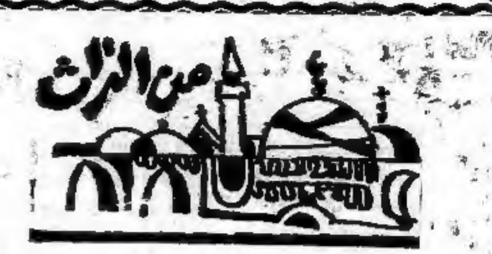

أهل العراق

● جاء في « جمع الجواهر » لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، ان الاسكندر قال لارسطاليس : « لقد اعياني أهل العراق ، ما اجرى عليهم حيلة الا وجدتهم قد سبقوني الى الخلاص ، فتخلصوا قبل ايقاعها بهم ، وقد عزمت على قتلهم عن آخرهم » . فقال (ارسطاليس) : « اذا قتلتهم ، فهل تقدر على قتل الهواء الذي غذى طباعهم ، وخصهم بهذا الذكاء ؟ فان ماتوا ظهر في موضعهم من يشاكلهم » . فقال : « ما الرأي ؟ » . قال : « من كان فيه هذا العقل كانت فيه انفة وحمية وشراسة خلق ، وقلة رضا بالضيم فاقسمها طوائف ، وول على كل طائفة أميرا ، فانهم يختلفون ، فاذا اختلفوا فلت شوكتهم فقتلوا » .

من فولكلور الفيلبين

علي الحزان

كان علي انسانا عاطفيا حساسا يشارك الناس آلامهم وآمالهم . اذا ما أصاب شخصا ما مكروه عمه الحزن والاسى ، فلا يعود يذوق الزاد اياما وليالي ، مفكرا بمدى هذا المكروه والمتاعب التي ستعقبه ، ذات يوم لم يحدث له ما يعكر عليه صفوه ، فزف البشرى الى زوجته راجيا اياها ان تطبخ لهم رزا للعشاء — وهو الاكلة المفضلة لدى الفيلبيين — . علم بعض المشاغبين بأمره فلم يرق لهم صفاء نفس علي والتهني بعشائه ، فرتبوه وقبل ان يمد يده الى السفرة نادوا عليه : يا علي ، ان حمارة (فلان) ولدت جحشا لا ذنب له ولا اذان . سحب يده من الطعام طالبا الى زوجته ان ترافقه . احتجت عليه ، وما شأنك انت بالحمار ان ولدت كذا ام لم تلد ؟ ترد عليها : ان الجحش سيصبح حمارا ، فاذا مشى حمله وسقط في الوحل ، فكيف سيمسكونه ؟ ومن اين يمسكونه لانتشاله ؟ انه لامر مزعج حقا .

(عن « الطريق الشعبية » البغدادية)

فلسطنة الوضع العربي

المجزرة الفلسطينية الدائمة التي يدور رحاهـا في لبنان الان قد انكشفت اهدافها الحقيقية بتركيز هجوم قوى الرجعية واليمين المتطرف على مخيمات اللاجئين في حرب ابادة صريحة . هذه الحرب لم تستثن الشعب اللبنـاني نفسـه الذي تسفك دماء الالوف من ابنائه ايضا .

حرب قذرة ولا شك ، تجرى فيها الدماء انهارا ، تحت سمع الرجعية العربية وبصرها من الخليج الى المحيـط ، والتي تستهدف بالاساس الشعب العربي الفلسطيني ، وقضية فلسطين ، هذه القضية التي لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني وحده ، بل قضية وايديولوجية الشعوب العربية التي تناضل ضد الامبريالية ومساومات الرجعيات العربية مع هذه الامبريالية على حساب حركة التحـرر الوطني العربية . ولهذا السبب تجد قوى اليســار اللبنانية ، الممثلة في جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، نفسها في صف واحد مع الثورة الفلسطينية ضد عدو مشتـرك — الرجعية العربية في لبنان وفي كل مكان .

ان المجزرة التي تلتهم مخيمات اللاجئين في لبنـان ، اصبحت المحك لكشف هوية جميع الانظمة العربية وبالتالي لتحديد الخط الفاصل بين هذه الانظمة وبين الحركة الثورية العربية التي تجسد اماني الشعوب العربية والتي لكـل منها فلسطينها .

واشد ما تخشاه الرجعية العربية وقيادات الردة في الانظمة الثورية العربية ، هو فلسطنة الوضع العربي .

لقد بدأت نكبة الشعب العربي الفلسطيني مع قيـام دولة اسرائيل ونتيجة مباشرة لمطامع التوسع الصهيوني وتآمر الانظمة الرجعية العربية آنذاك . وبعد ذلك بـدأت مجزرة الشعب الفلسطيني التي سارت طريقا طويلا عبـر دير ياسين وقبية والسموع والكرامة الى غابات عمان ، في ايلول الاسود ، حتى بيروت دون توقف .

غير ان الامر المحقق هو انه لا يمكن القضاء عـلى الشعب العربي الفلسطيني لتصفية قضية فلسطين ، لان القضية صارت قضية الشعوب العربيـة ، صـــارت ايديولوجية الثورة العربية لتصفية الاستعمار والاحتـلال ومواقع الامبريالية في شرقنا ، وصارت ايديولوجية الشعوب العربية المضطهدة للتخلص من رجعيتها المتآمرة عـلى حقوق هذه الشعوب .

ولن تمر المجزرة دون زلزال يفجر حرائق الحقـــد العادل على أوكار الخيانة في العالم العربي .

هذا هو محتوى فلسطنة الوضع العربي !

ولهذا فلا خوف على الشعب العربي الفلسطيني ولا خوف على قضية فلسطين ، لانه لا خوف على طاقـــات الشعوب العربية وقدراتها الثورية .

وليس ما أزعم هو مجرد وجدانيات فلسطينيـــة موجوعة بل خطوط عريضة لفلسطينية الواقع العربي ، ولا انكر ان هذا الزعم يحتاج الى تحقيق ودعم بالوقائـــع التاريخية التي لا تتسع لها هذه الزاوية الاسبوعية .

ومع هذا فقد تعمدت استباق الاحداث ، للرد على النوايا الرسمية في اسرائيل لمحو فلسطين !!

الامر الذي أصدره وزير الدفاع لمحو لافتات الدعاية على طريق غزة (معريب ٢٩–٦–٧٦) ترمز لهذه النوايا .

أما اللافتات فهي عبارة عن اعلانات دعاية لمرطبات تصنع في غزة جاء فيها : « فلسطين تشرب سيفن أب » .

وقد أمر الوزير بمحو اسم « فلسطين » !

أمر له دلالته ! فهل يعتقد وزير الدفاع انه آن الاوان لعمل مشترك من اجل محو فلسطين ؟!

لقد اخفق حكام اسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية حين استطاعت المنظمات الفلسطينية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية بنبذ الشعارات المتطرفة واتخاذ المواقـــف العقلانية الحكيمة التي تتجاوب وتتطابق مع الموقف الدولي والامم المتحدة ، على الرغم من بروز بعض السلبيات هنـا وهناك . لقد اصبحت منظمة التحرير تحظى باعتراف وتأييد زهاء ٩٠ دولة في العالم نتيجة لاعتدال موقفها . فبرنامج النقاط العشر الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية يرمز الى موافقتها على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وليس دولة فلسطينية في عموم فلسطين . هـذا هو الموقف الرسمي الذي تتخذه الاكثرية في مجلس المنظمات الفلسطينية .

ويؤكد صبري جريس ، رئيس القسم الاسرائيلي في مركز الابحاث الفلسطينية في مقالاته ومقابلاته المنشورة تأييد الاكثرية في منظمة التحرير لشعار دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتأييد هذه الاكثرية للتسوية السلمية في اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف للسلام . ويؤكد هذا التقدير الدكتور نبيل شعث رئيس مركز قسم التخطيط الفلسطيني وعضو المجلس الفلسطيني العام .

ومن الاهمية بمكان في موقـــف منظمة التحريـــر الفلسطينية تأكيد الدكتور نبيل شعث بأن منظمة تحريـر فلسطين تحارب اللاسامية في العالم العربي وتعترف بحق اليهود في العيش بسلام في أي مكان في العالم بما في ذلـك اسرائيل .

في الوقت نفسه حذر صبري جريس من المتطرفين في الساحة الفلسطينية ، الذين يتسترون وراء شعـــارات ثورية .

وقال صبري جريس في حديث اجراه معه وفد امريكي من انصار السلام في الشرق الاوسط ، في صيف ١٩٧٥ ، ان من يتوهم انه ليس هناك تعايش بين الاسرائيليـين أو الفلسطينيين أو غيرهم من الشعوب يكون خاطئا . فهذه مشكلة علينا ان نواجهها ..!

ان عقلانية موقف المنظمات التي تنادي بالواقعية قد فوتت وسوف تفوت على القيادة الصهيونية امكانية محو فلسطين .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا حدث على الساحة العربية حتى اشتعلت الفتنة ضد الثورة الفلسطينية في لبنان بعد زلزال اكتوبر والعبور في ١٩٧٣ ؟!

لماذا انفجرت الحرب الاهلية في لبنان بعد اتفـــاق سيناء ؟!

ولماذا كان ثمن تمديد الهدنة في الجولان تجريد حملة سورية على الفلسطينيين في لبنان ؟!

ولماذا رأى السادات بأن الفلسطينيين هم العقبة أمام انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وليس حكام اسرائيل ؟! هل تنازل الرئيس المصري فعلا عن بيان الاسكندرية في مواجهة المجزرة الفلسطينية الدائمة في لبنان ؟

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

الى اولئك الذين يفتشون عن جيهان نصار

ليس هناك ما يوحي بأن الانتخابات البرلمانيـــة ستجرى قبل موعدها في عام ١٩٧٧ .. ومع هذا فهنـاك من يعتقد أن من الواجب البدء ، الآن ، في حملة الدعاية الانتخابية — « فكثرة الخير خير » ..

وحزب المتدينين ، الذي تتآكله التناقضات الداخلية وتتوزع قواه على اجنحة رئيسية واجنحة ثانوية ، يعتقد كما يظهر انه آن الاوان للقيام بترميم «المتاريس» في «القطاع العربي» ! خصوصا وان أحد قادة اجنحته المغاليـة في التطرف — ولا داعي لذكر هويته — وصل الى مقعـد الكنيست باصوات الناخبين العرب .

وكان من اعمال « الترميم » لقاء صحفي قامت بـه « ليا ليفاق » ، ونشرت درره « الثمينة » في جروزلـم بوست في ٢٨–٦–١٩٧٦ .

أما اللقاء فكان مع مدير الدائرة العربية في حـزب المتدينين موشي ليفي .. فكما يظهر قرر هذا الحـزب ان لا يحتكر حزبا « العمل » و «مبام » الدوائر العربيـة فأقام دائرة عربية تنضم الى الدوائر العربية في الوزارات والنقابات والهستدروت ... وقد يكون من المفيد بعد هذا أن تعقد هذه الدوائر مؤتمرا تبحث فيه القضايا المشتركة واهمها الممارسة الصهيونية في القطاع العربي !!

في هذا اللقاء نفى ان تأييد الناخبين العرب حـزب المتدينين يرجع الى سيطرته على وزارتي الداخلية والاديان فيما سبق وعلى هاتين الوزارتين ووزارة الشـؤون الاجتماعية حاليا ، وقال : لو كان هذا صحيحا فكيف يمكن تفسير ازدياد عدد المقترعين الى جانب المتدينـين في انتخابات نقابتي المعلمين وعمال البناء ؟

ولهذا فالحقيقة — قال ليفي في معرض تفسيره مصدر تأييد العرب حزبه : انهم (أي العرب) لا يرغبـون في العيش في ظل دولة علمانية (هكذا بالضبـط) ، بنفس القدر الذي لا يرغب معه اليهود المتدينون في العيش في مثل هذه الدولة !!

واضاف : « حتى المسلمين الذين لا يصلون يؤمنون بالله ويرغبون في المحافظة على بعض تقاليدهم على الاقل يشعرون بأننا (جماعة حزب المتدينين) نفهمهم ويمكننا ان نساعدهم على صيانة تراثهم واحياء ايمانهم » !

واكد ليفي على هذه « الحقيقة » ! فقال : هنـاك آية في القرآن تدعو المسلمين الى الابتعاد عن اولئك الذين لا يؤمنون بالله ولذلك يقول حزب المتدينين القوميين — هذا هو الاسم الكامل — على المسلمين أن يقترعوا الى جانب الذين يخافون الرب بدلا من التصويت « لركاح » !

وحتى لا يكون هناك سوء فهم قرر رئيس الدائرة العربية المتدين : « طبعا لا يرغب حزب المتدينين القوميين ان تصل الفكرة الى نهايتها المنطقية فيقوم حزب اسلامي ديني » .

لا ندري كيف يفسر ليفي اقتراع بعض المسيحيـين او الدروز الى جانب حزبه في الانتخابات البرلمانية والمحلية ولكننا نتصور انه سيجد تفسيرا مماثلا من مثل هذا التفسير فيزعم ان ابناء هاتين الطائفتين يبايعون المتدينين القوميين لانهم « يصونون الاماكن المقدسة بوصفهم القيمين عـلى وزارة الاديان » .

ثم لن ننصب انفسنا وكلاء على اية طائفة مـن الطوائف . ولكننا نستطيع أن نعرب عن تطلعاتها وامانيها . فهي تجسم هذه التطلعات والاماني في مطالب ونشاط في سبيل هذه المطالب .

وما دام رئيس الدائرة العربية اختار المسلمـين ففي وسعنا أن نقرر دون تردد أن ابناء هذه الطائفـة ناقمون اشد النقمة على السلطات المقررة التي نهبت أوقافهم وحرمتهم من مداخيلها وجردتهم من حقوقـهم في اقامة أجهزتهم اسوة بسائر الطوائف .. بل انهم عقدوا اكثر من مؤتمر واجتماع نددوا فيه برفض هذه السلطـات تمكينهم من اقامة مجلس اسلامي عام يشرف على شؤونهم الدينية والدنيوية . وهم يشعرون حتى اعماقهم بمـدى الحيف الذي يقع بهم لهذه الاسباب . لقد كانت سلطـات هذه البلاد الاولى التي اغتصبتحق تعيين القضاة والائمة وخرقت الاصول الشرعية التي توارثها المسلمون عبـر الاجيال ..

ولا تزال صرخات المسلمين تدوي احتجاجا على هـذه الاوضاع وتنديدا باجراءات مسح المقابر الاسلامية لاقامة الفنادق والمنشآت على أراضيها .

واذا كان هناك من واجب عند الحديث عن السلطات فهو واجب تحديد المسؤولية المباشرة عن هذه السياسة .. وعندها تنتصب وزارة الاديان التي تستولي على الاوقاف .. وتمنح الطائفة الاسلامية من مداخيلها بعض الفتـات .. وتهمل المساجد وتشجع مسح المقابر .. وتسخر رجـال الدين — حين تستطيع ذلك لاغراضها .

ولهذا لو كانت المشاعر الاسلامية هي المقرر لما صوت مسلم واحد لحزب المتدينين القوميين الذي يجمع التعصب القومي والديني .. ويولد « جوش ايمونيم » ، قـوة الصدام في الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ويغلف أطماع التوسع الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني بغيبية دينية تستهتر بسائر الاديان .

لقد شعر ليفي وهو يدرك ان الرأي العام الاسرائيلي ليس بهذا القدر من القيادة حتى يؤمن بان المسلمـين يصوتون للمتدينين كرها بدولة علمانية فاعترف بالحقيقة حين قال ان دائرته نشيطة طوال الوقت فهي « تعرض قروضا صغيرة على التجار العرب وتساعدهم في معاملاتهم اليومية مع وكالات الحكومة . وتحل ، كذلك ، مشاكلهم العائلية التي من الممكن أن تؤدي الى سفك الدماء » ..

لم نشك في يوم من الايام ان الذين يقترعون الـى جانب المتدينين وسائر الاحزاب الصهيونية لا يقومون بذلك اقتناعا بالايديولوجية الصهيونية بل انطلاقا مـن مصالح ذاتية تعميهم عن رؤية المصلحة القومية واليومية العامة .. ولهذا فهذه الاحزاب عمليا تغتصب أصواتهم تماما كما تغتصب حقوقهم وتنغص حياتهم بسياسـة الاضطهاد القومي .

ولكن الامر الايجابي ان اولئك يتقلص عددهـم وانتخابات بلدية الناصرة برهنت على ذلك واخر انتخابات برلمانية اكدت على اتساع قاعدة «ركاح » .

ومع هذا فلا تزال هذه الاحزاب الصهيونية تزيـف ارادة عدد كبير من ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . ولا تزال ضرورة الكشف عن حقيقتها وتعريتها ، واقناع الناس باهمية الانفضاض عنها واجب ملح ..

ولعل هذا الواجب يستنفر النفر القليل من الذيـن يرون هدف حياتهم ورسالتهم المصيرية في الكيد علـى الشيوعيين وتشويه دور « ركاح » النضالي الكبير .

ابن خلدون

وطنية البرزاني ام وطنية هوشي مين

■ كنت أريد لنفسي ، ولكل مخلص لشعبنا ، ان نظـل منشغلين في النضال ضد سياسة نهب الارض وكل سياسة الحكومة المعادية لشعبنا ، وان نكون موحدين في هـذا النضـال .

ولكن بعض الاخوة اختاروا ، في هذا الوقت بالذات ، ان يعتبروا الحزب الشيوعي « عدوا » وان يستغلوا المنابر لالقاء الكلمات الهوجاء ، المحمومة ، ضد الشيوعيين .. وطبعا ، باسم الوطنية !!

ولان الموضوع جدي للغاية ، فسوف ابتعد عـن اي تعرض شخصي لاي كان ، وسوف أستعيض عن العاطفة الحارة بالعقل البارد ، لنفحص ونستعرض الامكانيـات المختلفة للممارسة الوطنية ، بحثا عن افضل السبل لضمان الحقوق اليومية والقومية لشعبنا .

* * *

من المعروف ان فئات مختلفة ، طبقيا واجتماعيـا وفكريا ، تندفع للنضال الوطني .. كل واحدة ، انطلاقـا من مصلحتها هي وفهمها هي للقضية الوطنية .

في مصر ، مثلا ، شاركت البرجوازية ، وحتى بعض الفئات الاقطاعية ، والبرجوازية الصغيرة والعمـال في العمل من اجل الجلاء والاستقلال .

وفي الصين ، شاركت قطاعات واسعة جدا مـن الشعب في النضال الوطني .. وللذكرى ، نقول ان شـان كاي شيك ، كان يوما وطنيا ..!

وهكذا ، في كل البلدان التي كانت تناضل نضـالا وطنيا .

ولكن من الملاحظ ، انه بينما كان في البداية علـم القيادة — سياسيا وفكريا — في أيدي البرجوازية الكبيرة ، فان التحولات في التركيب الطبقي للمجتمع لغير صالـح البرجوازية الكبيرة ، حتمت انتقال القيادة للطبقات الاكثر شعبية ، للبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمـال . في بعض البلدان كانت القيادة تماما للبرجوازية الصغيرة ، وفي بعضها ، تحالفت البرجوازية الصغيرة مع الفلاحـين والعمال في صياغة الهوية السياسية والاهداف الاجتماعية للثورة الوطنية . ولقد رأينا في بعض الاقطار ، نتيجـة لظروف تاريخية ، ان الطبقة العاملة ، ممثلة في حزبهـا الثوري ، قد قادت عملية التحرر الوطني ، جنبا الى جنب ، مع النضال لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمـالي . رأينا هذا في فيتنام ، ورأيناه في كوبا ، ورأيناه في انغـولا وموزمبيق وغينيا بيساو . وفي اقطار اخرى ، حيث تـم التحرر الوطني بزعامة البرجوازية الصغيرة — كما في اليمن الجنوبية والصومال — حتمت حاجات التطور الوطني ، بعد الاستقلال ، الى اندماج الفصائل الوطنية الطليعية من البرجوازية الصغيرة مع الشيوعيين أو الماركسيـين ، في حزب واحد ، ماركسي — لينيني .

الذي نريد ان نقوله ، انه من المستحيل في عصرنا ، استبعاد الطبقة العاملة وحزبها عن ساحة قيادة النضـال الوطني ، بل العكس هو ما يجري ؛ ان دور الطبقة العاملة يزداد ، وتنحسر الطبقات الاستغلالية يقصر وينقطـع . ونرى امام اعيننا اندماج هدف الخلاص الوطني بهـدف الخلاص الاجتماعي ، في كثير من مناطق العالم .

ونحب ان نقدم نموذجين للوطنية ، تاركين للقراء ان يروا اي الوطنيتين انضج وانجع .

من المعروف ان مصطفى الملا البرزاني قد وقـف في البداية على رأس النضال الوطني الكردي .. سنـوات طويلة .. ولكنه على ما يبدو ، كان يطمح الى دولة كردية مستقلة لا تتغير فيها العلاقات الاجتماعية ، العشائرية ، الرجعية .

ومع الوقت تبلورت في « وطنية » البرزاني الملامـح الرجعية التالية :

● موقف الكراهية تجاه الشعب العربي في العراق — شوفينية كردية .

● المعارضة المستميتة لاجراء اصلاح زراعي وتحولات اجتماعية اخرى ، مما دفعه الى القتال ، القتال المسلـح ضد الشيوعيين الاكراد وكل الوطنيين التقدميين الاكـراد الذين لم يحلموا بحقوق قومية مجردة ، بل بالتقـدم الاجتماعي للاكراد .

وهاتان النقطتان الرجعيتان في « وطنية » البرزاني قادتاه الى مستنقع العداء للشيوعية ايضا ، وقادتاه الى .. احضان الاستعمار الامريكي ، وليس صدفة انه استقـر مؤخرا ، في الولايات المتحدة كرجعي منبوذ مـن شعبه .

وتذكرون ، ولا شك ، ان قومجيا يمينيا قبرصيا ، اسمـه سامبسون قام بانقلاب ضد الرئيس مكاريوس ، باسـم « الوطنية » طبعا ، باسم « الوحدة الفورية » مع اليونان ، وان المخابرات الامريكية كانت تقف وراء هذه « الوطنية » الفاشية . وتذكرون ان هذه « الوطنية » الشوفينيـة ، العمياء ، قد قادت ليس الى تحقيق الاهداف الوطنيـة القبارصة اليونانيين بل الى احتلال تركيا لاقسام واسعـة من قبرص ، وتقسيم الجزيرة ، واقتلاع حوالي ٢٠٠ الف من ديارهم وتحويلهم الى لاجئين .

هذا نوع من « الوطنية » .. التي نرفضها ، نحاربها ، وسوف نحاربها ، بلا هوادة ، وحتى النهاية ، مستخلصين عبرة التاريخ ، وهي ان الوطني الذي ينزلق الى مستنقع التعصب القومي الاعمى ، وطمس اهمية الصـراع الاجتماعي — الطبقي ، والعداء للشيوعية ، هو « وطني » يجر الشعب والوطن الى كارثة ، اذا نجحت طريقـه المغامرة .

ولكننا نشاهد ، في مسار التاريخ المعاصر ، نوعـا آخر من الممارسة الوطنية ، ولنسمها ، اختصارا ، وطنية هو شي مين .

في هذه الوطنية ، تقود النضال الوطني اكثر طبقات المجتمع ثورية وتقدمية ، وهي لهذا تربط بين الخـلاص الوطنـي والخـلاص الاجتماعي ، بل هي تدرك ادراكا علميا ان الخلاص الاجتماعي — الاشتراكية — يصفي الاساس لاي شكل من اشكال الغبن القومي . هو شي مين قال لشعبه : الاستقلال يستحق التضحية في سبيله ولكنه يجب ان يكون استقلال له مضمون اجتماعي تقدمي ، بمعنى آخر : الربط بين تصفية القهر الكولونيالي وتصفية القهر الطبقي الاستغلالي بحيث لا ينفصل احد الهدفين عـن الآخر . وبهذا المعنى ، فقد كان هو شي مين البطل القومي والبطل الاجتماعي معا ، وكان حزب العمال الفيتنـامي حزب الخلاص الاجتماعي وحزب الخلاص القومي . وأحد الاسباب الرئيسية للصمود الاسطوري لشعب فيتنام ، هو ادراكه ان ثمار الاستقلال سوف يجنيها الشعب عـلى احسن الاشكال — باقامة النظام الاشتراكي .

يمكن القول ان هذا النوع من الوطنية ، الوطنية الثورية ، تنتشر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بسرعة ، لان الشعب لا يريد من الاستقلال علما ودستورا ومجلس أمة فقط ، بل يريد ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتجددا حضاريا شاملا .

في الماضي ، حين كانت البرجوازية الكبيرة في قيـادة الحركة الوطنية ، كانت تنكر على الشيوعيين وطنيتهم ، لا لان الشيوعيين لا يشاركون في الصراع الوطني ، بل لان البرنامج الاجتماعي للشيوعيين كان يرهب البرجوازية ، ولكن ذلك الماضي صار ماضيا بائدا ، ولا يجرؤ على انكار وطنية الشيوعيين — والطبقة العاملة — في عصرنا ، الا رجعيون ارجلهم في اواخر القرن العشرين ورؤوسهم في غياهب الاقطاع والتخلف والبلادة الاجتماعية .

من هنا ، فان النقاش ليس بين وطنية وانعـدام الوطنية ، بل بين وطنية عصرية ، ذات برنامج اجتماعي تقدمي ثوري ، وبين « وطنية » شوفينية انعزالية متخلفة .

اننا نعتقد اعتقادا جازما أن ٢٨ سنة من القهـر الشنيع ، قوميا واجتماعيا ، قد اضعفت كل الطبقات في شعبنا ما عدا الطبقة العاملة ، فالفلاحون نقصوا عددا ووزنا ، بسبب سرقة السلطات لاراضينا ، والبرجوازية العربية خنقت ومنعت من النمو عدديا واقتصاديا ، بسبب المنافسة غير المتكافئة مع البرجوازية الصهيونية وبسبب سياسة السلطة . والطبقة الوحيدة التي ازدادت عددا ونمت وعيا وتنظيما هي الطبقة العاملة . وهذه الطبقة خاضت نضالها الطبقي وخاضت النضال الوطني دفاعـا حتى عن مصالح البرجوازية الصغيرة العربية . وهـذا الواقع الاجتماعي — السياسي ، هو ما جعل الحـزب الشيوعي ليس فقط حزب العمال العرب — الى جانـب كونه حزب العمال اليهود — بل رافع راية النضال دفاعا عن كل مظلوم ومغبون ، فاستحق ، عن جدارة ، نفوذه الواسع بين الفلاحين والتجار والحرفيين والبرجوازيـة الصغيرة والمثقفين ايضا .

وهذا الواقع نفسه ، هو ما جعل وطنية الاكثريـة الساحقة من جماهيرنا وطنية تقدمية ، ديمقراطية ، نظيفة من لطخة التعصب القومي ، ووطنية مشربة ببرنامـج اجتماعي تقدمي .

لا اعتقد اطلاقا ان شعبنا الذي تمرس في النضـال القاسي والمعقد والمليء بالتضحيات تحت قيادة الطبقـة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

الشعارات والشعور المتزايد بتلاحم الحركة الطلابية العربية

ترتكب الحركة الطلابية العربية ، الفتية بعد ، خطـا مصيريا اذا هي لم تحدد لنفسها بصدق وبدون انفصـال ، حلفاءها واصدقاءها واعداءها . فالدخول في معارك جانبية ومحاربة واختلاق اعداء وهميين ، ليس انها فقط تلهينا ، نحن الطلاب الجامعيين ، عن اولويات نضالنا الذي رسمناه بل تحدث ايضا البلبلة وفقدان الثقة الذاتية في صفوفنا التـي كانت يوما متراصة ويجب ان تظل كذلك .

ومؤخرا ، سمعنا عن محاولات استثناء الطـلاب الشيوعيين من بعض لجان الطلاب العرب ، وخاصة مـن لجنة الطلاب العرب في القدس ، بتهم شتى تتراوح ما بـين « النقص في الوطنية » و « الاداة الحزبية » .

ولا أريد هنا أن أدافع عن الشيوعيين ..... فلهـم رصيدهم يشهد لهم وعندهم منابرهم يردون عبرها .

ولكن الا يعني هذا المنطق وهذه الممارسة ، مع عـدم استيعابي لفكرة تنصيب قضاة يشهدون على الوطنية ودرجة حرارتها عند غيرهم ، شق وحدة عملنا المشترك واضعـاف موقفنا ؟ لقد وضح لنا تماما ، من خلال تجربتنا ، ان تحالف كل القوى والاتجاهات الشريفة هو ضمان اكيد لصمودنـا امام الذين يحاولون الحاقنا بسكان تل الزعتر وغيره ... فما الذي نفعله الان ؟ ...

ثم افلا يخشى « المستثنون » ، باسلوبهم الارتجـالي هـذا ، تحويل لجان الطلاب العرب الى خلايـا تحـارب الشيوعيين ؟! ولست أرى فرقا ، والمقصود في مجال اتخاذ قرارات موضوعية غير مرهونة بأفكار مسبقة ، بين لجنة تخدم حزبا وبين أخرى يرقها معاداة حزب معين ... وهذه دوامة جديدة ..

لقد دعم الحزب الشيوعي نضالنا .... في الكنيست وفي الصحافة وباجتماعات التأييد وبتوزيـــع مناشيرنـا لجماهيرنا ، فهل نقول بكل بساطة للطلاب الشيوعيـين « انتم لستم منا » ؟ الذلك علينا ، رغم الاختلاف الـوارد في الآراء ، ان ندرك ، الان ، ان أي هجوم أو تشكيك في مواقف واخلاص الطلاب الشيوعيين هو كرة يتلقفها ، حتمـا ، وسائل الاعلام الرجعية لتبرر مواقف رجالاتها الذيـن يتهمون الشيوعيين بعدم الاخلاص لشعبنا وباختـلاق المشاكل ، كالدفاع عن الارض العربية مثلا ، للكسب الحزبي فقط . فاذا كان هذا الفهم « قوميا » فماذا يفعل الشيوعيون في حكومات سوريا والعراق والجزائر ؟ والا فهل نسايـر المواقف المحرضة والمدسوسة التي تريد طعن حركتنـا الطلابية من الخلف وجرها الى مواجهة مع الحزب الشيوعي في مرحلة دقيقة كهذه ؟

وبعد ... اين يقبع الان مشروع صنـدوق القـرض والهبات ؟ واين تقبع ايام الدراسـة للجان الطلاب العـرب ؟ واين الاقتراحات لاغناء تجربة وتطوير اتحاد لجان الطلاب العرب ؟ واين النتائج العينية لعملنا خلال سنتين ؟!

كل هذه ، واخرى غيرها ، مشاريع يجب أن نحققها ، والسبيل اليها ابعد ما يكون عما نحن فيه الان .

وانني ، كغير حزبي ، ملتزما بالاخـلاص لشعبي ، فقط ، أرى بما حدث خطأ تكتيكيا يجب بكل الوسائل تلافيه

— البقيـة عـلى صفحـة ٥ —

حنـا سويد
الطالب في التخنيون

الاعمال الشاقة والسوداء هي من نصيب الوطنيـين الافريقيين في جنوب افريقيا . عمال افريقيون يقومـون بتنظيف الساحات العامـة الـتي يتمتع بالتنزه فيهـا المستوطنـون البيـض .

هدم البيت في قرية المشيرفة
نكبة لاكبر عائلة في اسرائيل

بقلم نظير مجلي

* هدم بيت في سور المشيرفة وتشرد عائلة من ٨ انفار ونكبة عائلة من ٥٨ نفرا * اسحق رابين علم بأمر الهدم •• وسكت * طوليدانو وعد بابطال الهدم •• وحين عاد من كندا استقبل بخبر الهدم * يسرائيل كينغ هرب * جابر جبارين – ضابط بوليس الناصرة: سأربي الناصرة وقضاءها * الشبان: لن نترك أرضنا الا جثثا * غيورا زايد: اذا خدمتم في الجيش نساعدكم *

ذات اليد ونفس الرأس قتل .. وهدم!

●● ١٥ طفلا .. بعيون صادقة وبريئة متطلعة الى امل بسام .. اصطدمت، يوم الخميس الماضي، بعيون اكثر من مئتي شرطي وشرطية.. مريبة وغامضة، على ارض عربية في سور المشيرفة في صفورية. عيون تتطلع الى الحياة وعيون تهدم الحياة..

●● ثماني نسوة عربيات.. باكف متشققة من قسوة الكدح والعمل في الارض والبناء، اشتبكن في الوقت نفسه مع نساء اخريات ذوات اكف ناعمة تدربت على ضربات الجودو والكاراتيه وصاحباتها يلبسن ملابس جيش « الدفاع » الاسرائيلي. زنود تدافع عما بني بدم القلب وعرق الجبين واخرى تدفعهم بعيدا عن البيت ليتم هدمه براحة.. وبدون قلاقل..

●● شيخ ولد هنا قبل ستين عاما.. بوجه وجسد لا تفرقهما عن لون الارض وخشونتها، يعمل منذ نشأته بارضه ليطعم ابناءه الخمسة والثلاثين، اصطدم بوجوه صفراء من قادة البوليس ودائرة التنظيم ودائرة حاكم اللواء.. (نصاب « قانوني » كامل للعملية).. وجه يدافع عن منتوج عرق الجبين ووجوه اخرى تنفذ ما املاه وامر به الرؤساء، بدم بارد.

الا ان هدم البيت في المشيرفة، يوم الخميس الماضي، تميز بعملية انتقام غريبة اذ انه هدم من جهاته الاربع حتى اصبح كومة هدم واحدة، ولم يكتف البولدوزر بذلك بل صعد على الردم ومعسه مرة ثانية وثالثة..

وقبل ذلك ادخلوا النسوة والاطفال (ما يزيد عن ٣٥ شخصا) الذين كانوا في البيت الى غرفة صغيرة جدا واغلقوا بابها ونوافذها وسمروها.

– « كنا نختنق » قالت احدى النسوة. وقالت السيدة صلة حاج صاحبة البيت المهدوم: « في البيت ثلاث نساء حوامل.. دفعوا بهن فسقطت الواحدة فوق الاخرى وهن يشعرن بآلام حادة حتى اليوم ».

وتحدثت ام صاحب البيت، السيدة امينة علي، تصف عملية سجنهم في بيتهم فقالت: « كنا نعمل كالعادة في بيوتنا. فما شعرنا الا وعدد كبير من رجال البوليس والشرطيات يركضون تجاهنا. وهم يلبسون الخوذ ويحملون الهراوات.. فجمعونا كلنا سوية بالقوة في مكان واحد وامرونا بالدخول الى الغرفة المذكورة. عندها فهمنا ما الامر، اذ شاهدنا قسما من قوات البوليس تطوق المنطقة، ثم « هل » من الجهة الاخرى بولدوزر الهدم.. فلم نتمالك انفسنا واندفعنا كلنا اطفالا ونساء نحمي بيتنا.. الا ان رجال ونساء البوليس هجموا علينا وضربوني

صاحبة البيت واحد اطفالها!

نفس الراس الذي دبر الهدم هو الذي قتل شهداء يوم الارض، وذات اليد التي هدمت.. هي التي اطلقت الرصاص في يوم الارض.

انتقام!

خلال فترة قصيرة جدا.. اطلعت على هدم بيوت كثيرة للعرب وبلادنا.

انا شخصيا بالعصي. كما وشتمنا واحد اسمه جابر.. يقال انه مدير البوليس. شتمنا شتائم يخجل ابناؤنا من تكريرها.. وحشرونا في الغرفة الضيقة اكثر من ٣٥ شخصا » .. في مساحة حوالي ١٢ متر مربع.

– « جابر جبارين هذا هو مدير بوليس الناصرة.. كان بنفسه يطارد النساء والاولاد ويصيح: « سأربي الناصرة وقضاءها »، وراح يكيل الشتائم البذيئة والشناعات ». قال الشاب سليمان حسين عبد الكريم، احد الابناء الخمسة والثلاثين، عمره ١٧ عاما، وهو طالب في الصف الحادي عشر العلمي في مدرسة

بعض الاولاد .. مصيرهم التشرد!

تيراسانطة في الناصرة.. واضاف سليمان، « لا يكفي اننا نمشي على الاقدام مسافة اربع كيلومترات حتى نصل الى البيت من الشارع العام ونعيش في بيوتنا حشرا كالسردين ولا يعرف الواحد منا ان يدرس في البيت ولا تصلنا الكهرباء.. وغير ذلك من المشاكل.. فانهم جاؤوا وهدموا البيت ليزيدوا النكبات ويزيدوا بالتالي النقمة ضدهم ».

من رابين وحتى امنون بركاي!

حجة الهدم، هي الحجة التقليدية، بدون رخصة، التي لم تعد تقنع احدا، فقد حاول صاحب البيت استصدار رخصة طيلة الوقت ولكنهم رفضوا اعطاءه. وقدموه للمحاكمة ثلاث مرات حيث غرموه بدفع اكثر من الف ليرة كل مرة، بلغت بمجموعها حوالي ٤٥٠٠ ليرة. وقد دفع القسط الاخير من الغرامات يوم الاثنين، اي قبل الهدم بثلاثة ايام.

قال صاحب البيت الاكبر، السيد حسين عبد الكريم (٦٠ عاما) وهو بالاضافة الى كونه ابا ل ٣٥ ابنا، فهو رب العائلة المكونة من ٥٨ نفرا كلها: « ان مشكلتنا انسانية تماما، ولكن اين الانسانية في اسرائيل، فقد اتصلنا بعدد كبير من المسؤولين نستصرخهم ان يمنعوا الهدم ولكن عبثا. بعثنا ببرقية لرئيس الحكومة رابين اعلمناه فيها بامر الهدم فلم يكلف حتى بالرد، اتصلنا قبل اشهر بالسيد طوليدانو شخصيا فوعدنا بان يعمل على ابطال الهدم، ويوم الهدم كان قادما من كندا وسيقول بالطبع انه لا يعلم بالامر، واتصلنا بالسيد يسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي، فوعدنا هو ايضا بابطال الهدم، ولكنه هرب من مكتبه في يوم الهدم! ».

حاكم اللواء اياه، لا يتم هدم اي بيت في المنطقة بدون توقيعه، وزملائه جميعا يجدون دائما ضحية اخرى من دائرة التنظيم او اي دائرة اخرى ويوجهون السكان اليه، لكي يصبوا غضبهم عليه، وليتستر على سياسة الحكومة العنصرية بشكل عام. وكان الضحية – المسؤولة هو السيد امنون بركاي موظف دائرة التنظيم الذي تحمل مسؤولية هدم البيت. فهو الذي هدد صاحب البيت بالهدم اكثر من مرة، واعلن انه لن يسمح بوجود حجر فوق حجر في هذه المنطقة. وذلك رغم ان لجنة التنظيم لمنطقة نهلال، التي ينتمي اليها بركاي، قد وعدت صاحب البيت بانها ستعيد دراسة الموضوع ثانية، ووعد بعض اعضائها بالعمل على ابطال الهدم. وكان بركاي لا يجد حجة مقنعة لتبرير موقفه غير « الشعور الانساني » بقوله، « انكم استغليتم حرب اكتوبر ٧٣ وانشغالنا فيها وبنيتم البيت ».

ولكن صاحب البيت يملك تصريحا رسميا بشهادة البوليس ان بناء البيت انتهى كليا في ٢٢–٩–٧٣، اي قبل الحرب بعدة ايام. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يزال صاحبه يسدد الديون التي تجمعت بسببه، فقد كلفه ٥٠ الف ليرة في حينه (اكثر من ١٢٠ الف ليرة اليوم) بقي عليه منها حوالي ١٠ آلاف ليرة دين يسدده بالتقسيط.

وهو مع ذلك لم يتم البناء بعد، وكان قبل الهدم بيوم واحد فقط انتهى من قصارة البيت، واوصى على الدهان والبلاط ليباشر فيها على مهله الا ان يد الهدم كانت اسبق.

لماذا الهدم؟

حينما سمعنا عن الهدم في السواعد علمنا انهم ينوون مصادرة الارض وكذلك في اكسال وايضا شرق ام الفحم في المثلث وغيرها.. ولكن ارض ابن المشيرفة التي تقوم عليها بيوت اكبر عائلة في اسرائيل لا تتعدى ٢٣ دونما.. كانت مفرقة بين « اراضي ادارة ارض اسرائيل »، فقامت هذه الدائرة بتبديل القطع المفرقة لهذه الارض بقطع مجاورة حتى اصبحت كلها قطعة واحدة، كما ويدل الجزء الكبير منها بارض كان يملكها في اراضي الجواميس.. وهو يملك اثباتات رسمية بذلك. فلماذا واتفقوا على تثبيته في هذه الارض طالما بدأوا يهدمون...؟!

هذا بالاضافة الى ان الارض واقعة على تلة منفصلة عن الاراضي الاخرى وتربطها بالشارع الرئيسي (الناصرة – شفاعمرو) طريق ترابية يستعملها كيبوتس سوليم القائم على اراضي صفورية منذ ٢٢ عاما. وفوق هذا وذاك، ان ادارة ارض اسرائيل تستفيد من صاحب البيت اذ يقوم

صاحب البيت وهموم لا يجلوها الدخان!

بفلاحة حوالي ٨٠ دونما من الاراضي التي استملكتها بعد مصادرتها من اصحابها اهالي صفورية.

اذن.. لماذا الهدم؟ فاذا كان الهدف هو ترحيلهم عن ارضهم فهاكم جوابهم جميعا: « لن نترك ارضنا الا جثثا بدون ارواح ».

ويقول رب العائلة:

انا لم افكر في حياتي ابدا ان اترك هذه الارض فقد ورثتها ابا عن جد، واعتدت الحياة المستقلة المرتجعة في هذه المنطقة. ولكني ولكي لا اصطدم بالسلطة.. وافقت على تبديل الارض دونم مقابل دونم مع تعويض عن بيوت السكن التي بنيتها هنا ولكنهم رفضوا. لم اتخيل انهم سيهدمون على كل حال هم الذين بدأوا.. ولن ارحل ولو دفعوا لي كنوز كل الارض. سابقى هنا ولو سكنت في حفرة داخل الارض. انها ارضي.. ملكي ولدي اثباتات في ذلك، وكانوا اعترفوا بها في السابق. في عام ١٩٦٨ واتفقوا على تزويدنا بالمياه وسمح لنا احد المسؤولين في ادارة ارض اسرائيل بان نبني.

واما الحقيقة..

واما حقيقة اسباب الهدم.. واما الهدف منها فيدل على نفسه مما اقترحه الصهيوني الذي يحب العرب (!) على حد تعبير احد ابناء الشيخ حسين عبد الكريم حجاجرة ..وهو المدعو غيورا زايد. قال، « انتم كثيرون فلماذا لا تخدمون الجيش؟! .. اذا خدمتم الجيش نساعدكم!

هل هنا يكمن سر هدم بيت الحجاجرة؟! ام طمع كيبوتس سوليم بال – ٢٢ دونما التي يملكها الحجاجرة رغم ان « اراضيه » (اي الكيبوتس) تزيد عن ١٢ الف دونم يعمل بها ١٥٠ شخصا هم لوحدهم اعضاء الكيبوتس بالاضافة الى عمال خارجيين ؟!

التجار يستغلون هوس الشراء ويرفعون الاسعار تحسبا من « تجميدها »

حيفا – لمراسل الاتحاد الاقتصادي – شهدت البلاد في الفترة الاخيرة موجة محمومة من الاقبال على شراء مختلف السلع والحاجيات، لتفادي دفع ضريبة القيمة الزائدة التي بدأ العمل بها يوم أمس. ولكن التجار واصحاب الحوانيت، وخصوصا بائعي الادوات الكهربائية والمنزلية والاثاث والحلى، استغلوا الوضع ورفعوا بانفسهم الاسعار، ازاء ازدياد الطلب، حتى بلغت الزيادة في بعض الحالات ١٥٪.

وقررت شركتا « امكور » و« تديران » رفع اسعار الثلاجات واجهزة التلفزيون. وقام اصحاب الحوانيت بدورهم برفع اسعارها ايضا. وفسروا ذلك بخشيتهم من ان تقوم وزارة التجارة والصناعة بتجميد الاسعار مع فرض ضريبة القيمة الزائدة في الاول من تموز. وقالوا ان الذي يجيز لوزارة التجارة والصناعة ان ترفع الاسعار قبل فرض الضريبة باسبوع يجيز لنا ايضا رفع الاسعار!

ولوحظ اقبال شديد على حوانيت الصياغة، وان الزبائن كانوا يتخاطفون الحلى دون مساومة.

واستغل اصحاب الحوانيت ايضا انعدام توجيهات من وزارة الصناعة والتجارة بشأن تحديد اسعار الحاجيات الصغيرة التي تتراوح اسعارها بين عشرات القروش بحيث يكون الثمن « مدورا » اي يقسم على خمسة لانعدام قطعة القرش. فالقرص الذي كان سعره ٧٥ اغورا سيصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٨١ اغورا. وفي هذه الحالة اخذ التجار يرفعون السعر الى اقرب رقم مدور اي ٨٥. وعلبة الثقاب مثلا التي كان سعرها ٢٠ اغورا ستصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٢١،٦ اغورا. ولكن استحالة دفع هذه الكسور تجعل السعر يقفز الى ٢٥ اغورا. وبذلك تكون الزيادة ليس ٨٪ بل ٢٥٪.

رسائل القراء

والشيء بالشيء يذكر

وردتنا رسالة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو السابق. ومما جاء فيها:

« اصدر الجيش التركي جريدة باللغة العربية اطلق عليها اسم جريدة « الشرق ». (وذلك بعد فظائع جمال باشا وتعليق العديد من الزعماء العرب على اعواد المشانق ونشوب ثورة الشريف حسين). وكان صاحب امتياز الصحيفة الشيخ تاج الدين الحسيني وكاتب افتتاحياتها الامير شكيب ارسلان. وكانت الجريدة تدافع عن سياسة الاتراك، وتكتب عن مطامع الحلفاء في بلاد العرب.

وفي تلك الاثناء كانت الحرب لا تزال دائرة بين روسيا والنمسا. فارسلت تركيا نجدة لحليفتها النمسا قوامها فرقة من الجيش التركي. ويومها قال احد القادة الاتراك في احدى تصريحاته التي قرأتها، على ما اذكر في جريدة « الشرق » المذكورة آنفا: « اذا سقا التركي جواده من نهر دنيستر (١) فبشر بولونيا بالفرج ».

ذكرني بهذا عندما اطلعت على اسماء بعض الشخصيات العربية التي سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية المزمع تشكيلها على اثر حوادث يوم الارض، لمعالجة شؤون المواطنين العرب في اسرائيل. فتذكرت جملة ذلك القائد التركي. وقلت في نفسي: اذا كانت اللجنة المنتظرة من امثال بعض تلك الشخصيات فبشر عرب اسرائيل بالفناء والزوال والاضمحلال وقل على الدنيا السلام.

جبور يوسف جبور
٢٥ حزيران ١٩٧٦

١ – نهر في القسم الاوروبي الغربي من الاتحاد السوفييتي.

اهالي عرابة يطالبون بتحسين خدمات « صندوق المرضى » في القرية

عرابة – لمراسلنا – يتذمر السكان من الاوضاع المزرية التي لا تطاق التي صارت اليها عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في القرية.

وقد زادت هذه الاوضاع سوءا بعد انتقال طبيب عمل مدة في العيادة، على اثر خلاف نشب بينه وبين سكرتير العيادة الذي هو من خارج القرية. فقامت ادارة « كوبات حوليم » بنقل الطبيب. وجاءت بآخر بدلا منه. ولكن الطبيب الجديد كان في سن التقاعد. لذلك فلم يكن في وسعه تلبية احتياجات عيادة تخدم ٤١١٥ عضوا. وعلاوة على ذلك فلم يكن يأتي في المواعيد المحددة. وكثيرا ما كان يغادر قبل انتهاء الوقت.

ومع ان عددا كهذا من الاعضاء يكون بحاجة، حسب المعدل، الى اكثر من ممرضتين، فليس في العيادة الا ممرضة واحدة. وفي كثير من الاحيان لا تستطيع القيام بواجبها في خدمة الجميع لشدة الضغط في اثناء العمل.

كذلك فان هذا العدد من الاعضاء يستدعي وجود سكرتير عيادة بوظيفة كاملة. ولان القسم الاكبر من الاعضاء هم عمال، فمن الطبيعي ان يشمل دوام السكرتير ساعات ما بعد الظهر. ومع ان هناك قرارا في ادارة صندوق المرضى بتواجد السكرتير بعد الظهر ليومين في الاسبوع، الا ان هذا القرار ظل حبرا على ورق. لان السكرتير يشغل ايضا منصب سكرتير عيادة دير حنا المجاورة التي هي بدورها في حاجة الى وظيفة سكرتير كاملة.

اما طلبات اعضاء صندوق المرضى في عرابة التي تقدموا بها اكثر من مرة، والتي يوقعون عريضة الآن بصددها فيمكن تلخيصها فيما يلي:

١ – وجود طبيب في ساعات بعد الظهر.
٢ – اعطاء وظيفة سكرتير كاملة للعيادة. مع اعتبار وجوده في ساعات بعد الظهر، لاستقبال العمال.
٣ – تلافي النقص في الادوية.
٤ – تزويد العيادة باطباء ملائمين. فلا يكون الاعضاء ضحية خلاف بين السكرتير والطبيب.
٥ – زيادة عدد الممرضات حسب المعدل المعترف به.

ويطالب الاعضاء بعقد اجتماع مع هيئة ادارة صندوق المرضى لشرح الامور وبحث المطالب والوصول الى حلول.

حالة المدرسة العربية في مدينة الرملة حالة!

الرملة – لمراسلنا – خلال ثمانية وعشرين عاما على قيام اسرائيل والتلاميذ العرب في الرملة يتعلمون في مدرسة بنيت زمن الانتداب، تحت خزان مياه، حيث اصبحت الغرف تملؤها الرطوبة طيلة السنة، وحدث ان انفجرت ماسورة المياه وخلعت البلاط من الغرف وعرضت التلاميذ للخطر.

وقد فحصت وزارة المعارف سنة ١٩٧٤ حالة هذه البناية وجاء تقريرها بانها لا تصلح للتعليم لا من الناحية الصحية ولا من ناحية سلامة التلاميذ. فهناك درج للطابق الثاني مهدم ومدعوم بخشب من الممكن ان ينهدم ويعرض سلامة التلاميذ للخطر.

في نفس البناية هذه يوجد صفان لبستان الاطفال لا تتوفر فيهما الشروط الصحية وهما كسجن داخل بناية المدرسة يحشر فيهما الاطفال.

خلال هذه السنوات ال – ٢٨ اضيف الى هذه العمارة القديمة خمس غرف فقط.

وحيال تكاثر السكان ومجيء عائلات كثيرة من بلد الشيخ الى الرملة حيث اصبح عدد التلاميذ يقارب « التسعمئة » اضطرت البلدية الى ايجاد حل موقت وهو بناية مدرسة يهودية انتقل سكان الحي الذي يقربها الى الشيكونات.. ولكنهما لا تسد النقص في الغرف، ففيها ثلاث غرف غير صالحة.

ومع هذا كله هناك صف سابع لا توجد له غرفة، وزيادة على هذا الوضع السيء لا توجد غرفة للمختبر ولا للرياضة ولا للمكتبة.

حيال هذه الاوضاع التي لا تطاق قابلت لجنة اولياء الطلاب رئيس بلدية الرملة عدة مرات، وكذلك مدير المعارف العربية كوبيلينتش، ولكن كل هذا لم يؤد الى تحسين وضع المدرسة.

واخيرا ارسلت لجنة الاولياء كتابا الى وزير المعارف تشرح له الوضع وتطلب اليه ان يتدخل شخصيا لتحسين الحالة فما كان منه الا ان احال كتاب اللجنة الى مدير المعارف العربية كوبيلينتش لانه هو المختص بذلك. وازاء هذا الوضع اتخذت لجنة اولياء التلاميذ قرارا باعلان الاضراب في مطلع العام الدراسي الجديد اذا لم تعمل البلدية ووزارة المعارف على وضع حد لهذا الاهمال المزري بسرعة وتصلح الامور.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق علي مالك مغربي وزوجه انجيلا مغربي بالمولود الجديد
« حسين »
الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه
بالخطوبة
سهيل سويد ومخائيل سمعان – كييف – الاتحاد السوفييتي

* الرفيق عبد الله سليمان بالمولود البكر
« رافع »
اعضاء الحزب والشبيبة في المشهد

توفيق طوبي في الكنيست – بقية

هؤلاء لا يحق لهم حسب منطق القانون الحصول على الجنسية الاسرائيلية، بل عليهم ان يقدموا طلب تجنس والموافقة عليه منوطة برحمة السلطات.

انهم يصوتون للكنيست، فهم مسجلون في سجل الناخبين، غير انهم واولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل لا يعتبرون اصحاب جنسية اسرائيلية. وعدد هؤلاء بالضبط ليس معروفا، وهم انفسهم لا يعرفون اذا كانوا مواطنين اسرائيليين ام لا. ولا ينجلي الامر الا اذا توجهوا هم او ابناؤهم لطلب جواز سفر او بطاقة هوية، وعندها تبدأ عمليات التحقيق – تقوم بها اجهزة الاستخبارات – التي تصحب كل طلب من هذا القبيل من عربي. وتبدأ المشاكل. واذا اتضح ان مقدم الطلب لا تتوفر فيه شروط القانون يبلغ انه ليس مواطنا، وعليه ان يتقدم بطلب للاقامة الدائمة وطلب تجنس وغير ذلك. هل تفهمون! طلب الاقامة الدائمة في وطنه. والوضع ادهى اذا كان يتعلق بالاطفال.

وبناء على هذا الوضع فالعرب بالفعل ليسوا مواطنين حتى يتم النظر في طلبهم. ووفقا لذلك، لا يكتبون في شهادة ميلاد طفل مثلا في مربع الجنسية اذا كان اسرائيليا ام لا. بل يتركون المكان فارغا كيلا تعين الجنسية [illegible].

وحتى سنة ١٩٦٨ نصت المادة ٤ في القانون على ان كل من ولد وكان ابوه وامه اسرائيليين، يصبح منذ ولادته مواطنا اسرائيليا. وكما قلت ان كثيرين آباؤهم ليسوا مواطنين اسرائيليين حسب المادة ٣ (أ) ولكنهم ولدوا هنا ويقيمون هنا ويصوتون للكنيست، ولا يستطيعون ان يكونوا مواطنين.

وفي ١٩٦٨ عدل القانون ليتمكن هؤلاء الابناء عند بلوغهم الثامنة عشرة من ان يتقدموا بطلب جنسية. وحق التوجه بالطلب مسموح ثلاث سنوات بعد بلوغهم الثامنة عشرة، وفي هذه الحالة من حق وزير الداخلية ان يرفضه اذا كان حكم على صاحبه بتهمة امنية، وقد تكون اجتياز حدود او دخول منطقة مغلقة بدون تصريح، وهذان امران ليسا نادرين في اسرائيل.

والسؤال: لماذا على هؤلاء الشبان الذين ليس لديهم ولا لدى آبائهم اية جنسية اخرى ان يبقوا حتى بلوغهم الثامنة عشرة بدون جنسية؟ ولماذا يجب ان يكون تعيين جنسية انسان بتقديم طلب، وبعد بلوغ الثامنة عشرة ولمدة ثلاث سنوات فقط؟ هذا واقع التمييز الفظ والمخجل على العرب ويجب تغييره.

اننا نطالب بالاعتراف بحق سكان اسرائيل العرب الكامل، اولئك الذين ولدوا في هذه البلاد، ومن كانت لهم جنسية فلسطينية ولا جنسية اخرى لهم، والذين يقيمون هنا بموجب القانون وولدوا في دولة اسرائيل ولا يعرفون لهم وطنا آخر. اننا نطالب بحقهم في الحصول على جنسية الدولة التي هم سكانها، وهي وطنهم ولا وطن لهم سواها. ذلك حقهم وليس منة.

تنص المادة ١٥ من قانون حقوق الانسان العالمي على ان من حق كل انسان ان تكون له جنسية. فكم بالحري ان تكون له جنسية البلاد التي هي وطنه. غير ان سياسة التمييز الحكومية تعمل على جعل العربي بلا جنسية في وطنه. وابرزت احداث يوم الارض في ٣٠ آذار، والمطالبة الشديدة بالغاء مصادرة الاراضي وبالمساواة في الحقوق، مطالب العرب على اشدها. ويبرز قانون الجنسية وقوانين الاراضي على انواعها سياسة التمييز القومية التي تمس بحقوق العرب القومية. وبمعارضة رئيس الحكومة الواضحة والحكومة معه، عند تلخيصها احداث الثلاثين من آذار، الاعتراف بوجود حقوق قومية لابناء

انما تبرز فظاعة خط التمييز القومي الذي تنتهجه الحكومة. وما قول رئيس الحكومة ان على العرب ان يعرفوا انهم يعيشون في دولة يهودية ولذلك فلا مجال للكلام عن حقوق قومية، فهو كلام لا اساس له. ومعنى هذا الموقف هو التمسك بسياسة تجاهل وجود اقلية قومية لها تقاليدها وثقافتها القومية وذات حقوق قومية. معنى هذا الموقف هو الاستمرار في العمل على القضاء على وجود الشعب العربي القومي في وطنه، وتفتيته الى اقليات، ومذاهب وطوائف وجعله مجرد رعايا تتكلم العربية بدون شيء من القومية.

ولتبرير سياسة التمييز القومي تحاول بعض الاوساط المسؤولة في الحكم ان تعرض النضال العادل الذي يشنه الاهلون العرب لاجل احترام حقوقهم القومية فيزعمون انه يزعزع وجود اسرائيل وسلامتها قبل حزيران ١٩٦٧ او انه امر يتعارض وكونها دولة يهودية.

وينشر هذا السم اولئك الذين يريدون تشديد سياسة الاضطهاد والتمييز ضد حق الاهلين العرب حتى اجتثاثهم من وطنهم.

ليس بين الاهلين العرب في اسرائيل، لا من يزعزع حق اسرائيل بالبقاء، ولا الدولة اليهودية. وليس الوضع كذلك الاهلون العرب لا يعترفون بدولة اسرائيل، انما حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تعترف بحقوق الاهلين العرب ولا تريد ان تعترف بها.

ولكن الاهلين العرب، واعتقد ايضا ان كل ديمقراطي حقيقي، لا يستطيعون قبول ما فهم من كلام رئيس الحكومة بان الاعتراف بان دولة اسرائيل يهودية معناه حرمان الاهلين العرب، ومعناه سلب اراضيهم ومصادرتها واستكمال سياسة التهويد واجتثاثهم من وطنهم.

ومن الضروري جدا ان يوضح انه في دولة اسرائيل، حيث انجز الشعب اليهودي حقه في الاستقلال والسيادة السياسية، انه لضرورة قومية بل واجب ديمقراطي احترام حق ابناء الشعب العربي سكان هذه البلاد في ان يعيشوا في مساواة مدنية وقومية، ويضمنها حقهم في الحفاظ على اراضيهم والحياة الكريمة في وطنهم، واحترام حقهم في الحياة كاقلية قومية، من ابناء الشعب العربي.. ومن المناسب ان نذكر الفقرة ١٦ من الميثاق الوطني التي تقول: « اننا ندعو ابناء الشعب العربي – انتبهوا! في السابق تكلموا الى ابناء الشعب العربي وليس الى اقليات ومذاهب كما يحاولون عرض الشعب العربي اليوم – سكان دولة اسرائيل، الى المحافظة على السلام والقيام بدورهم في بناء الدولة على اساس مواطنة كاملة ومتساوية وعلى اساس تمثيل مناسب في جميع مؤسساتها الموقتة والدائمة ».

ابناء الشعب العربي، سكان دولة اسرائيل، لبوا الدعوة وحافظوا على السلام وبنوا – واي بناء. ولكنهم ما زالوا يتوقعون ان ينظر اليهم نظرة مواطنين كاملين ومتساوين.

ونحن الشيوعيين لا نهادن بهدف تكريس الحواجز القومية. حلمنا عالم واحد وانسانية واحدة، لا يفرق بينها حاجز جغرافي ولا حاجز طبقي وقومي. والطريق الى ذلك هو في القضاء على الاضطهاد والاستغلال الطبقي والقضاء على الاضطهاد والتمييز، وضمان هيئة المساواة والاحترام المتبادل لجميع الشعوب والقوميات. ولاجل مجتمع كهذا المجتمع نناضل في اسرائيل. والتعبير عن نضالنا لاجل المساواة في الحقوق والغاء كل شكل من اشكال القمع والتمييز قدمنا التعديلات في قانون المواطنة، حتى يصبح قانونا يكون فيه جميع ساكني اسرائيل – اليهود والعرب – متساوين امامه.

وطنية البرزاني – بقية

العاملة وحزبها يمكن ان يرضى بالعودة خمسين سنة، الى وطنية شوفينية، متخلفة، ديماغوغية، معادية للتقدم الاجتماعي.

ليكن واضحا، ان النقاش هنا، هو فوق الاعتبارات الشخصية او الاعتبارات الحزبية الضيقة. ان وطنية الشوفينية والتعصب والرجعية الاجتماعية لم تنجح حتى في ضمان بقاء الشعب العربي الفلسطيني فوق تراب وطنه، فاي وطنية هذه؟ ان الزعيق الوطني المحموم لن يلبث ان ينطفيء وينزوي ويهرب من الميدان، بحثا عن وظيفة عالية او مصلحة فردية، في هذه القارة او تلك، واما وطنيتنا فهي وطنية العمال وكل الفقراء، الذين يتمسكون بالوطن ولا يملكون، اصلا، ثمن تذكرة مغادرة الوطن!

ان الخيار التاريخي المطروح هو بين صنفين من الوطنية: « وطنية » البرزاني ام وطنية هوشيمين..

وقد اخترنا، وقد اختار شعبنا.. ولن يلهينا اي زعيق او تشويش عن مواصلة طريقنا..

فلسطنة الوضع – بقية

على الرغم من قتامة الصورة التي تعكس واقع العالم العربي، في هذه البرهة من التاريخ، فان الامل قوي في نفوس جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد بخروج قوى التحرر منتصرة في هذه المعركة على الامبريالية واعوانها التي تتربص الفرص لتجعل لكل شعب من الشعوب العربية لبنانه او فلسطينه.

وامل الشعب العربي في اسرائيل قوي في قدرته على الدفاع عن حقوقه ووحدته التي تجلت في حركة ٣٠ آذار.

ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان الرجعية الحاكمة المفزوعة في اسرائيل تستعدي شراذم المتطرفين والموتورين من كل حدب وصوب لتحطيم هذه الوحدة وضرب حركة رجال ال ٣٠ من آذار.

فبالسكاكين عن طريق عصاباتها، وبالارهاب عن طريق بوليسها وبالتخريب في الداخل عن طريق عملائها، تحاول الرجعية الحاكمة في اسرائيل اثارة الاحتراب بين ظهرانينا. وهناك من يتقدم نفسه طمعا لجر الجماهير العربية الى استفزازات تستغلها السلطة للبطش وتحطيم وحدته.

هذا وضع يستدعي اشد اليقظة.

الشعارات والشعور – بقية

وارجاع قلعة الطلاب العرب في القدس الى سابق زهوها ومناعتها وعنادها ووحدتها، متسعة لكل وطني ومخلص لشعبه، وماذا لو اعد فاشيو الراب كهانا هجوما دمويا جديدا على اخوتنا في القدس.... هل سيستثنى الشيوعيون من الصمود امام هذا الاستفزاز ؟؟ ام انهم سيكونون في المقدمة مع غيرهم لصده ؟

نبذة عن الادب – بقية

تتكشف في عصر الثورة العلمية التكنيكية على اكمل نحو وذلك في عمله النافع للمجتمع ونشاطه الواعي ولذلك غدت مسرحيات وكثير من المؤلفات موضوعا لمناقشات حارة.

ويوجه القاريء السوفييتي اهتماما عميقا الى الاعمال الادبية التي تتحدث عن العاملين ويبحث عن لقاء مع ابطال الاعمال الادبية الذين يتميزون في الواقع بسمات ابطال عصرنا. وتظهر الاعمال الصادرة في الاعوام الاخيرة التي تعالج الطبقة العاملة، ان العلاقات الاشتراكية في الحياة تكون اخلاقا جديدة وطابعا جديدا للانسان الذي لا يعرف المطامع الجشعة والحسد والمصلحة المادية الضيقة والانانية البورجوازية الصغيرة وتتميز هذه الشخصيات باستعداد الشيوعي لمكافحة العيوب والنواقص وشعور الاكتفاء بالذات وتدرك مدى مسؤوليتها نحو ما انيط بها من عمل وانعكس في هذه الشخصيات بشكل ساطع عصر الاشتراكية المتطورة والثورة العلمية التكنيكية ومناخ الزمن الاجتماعي، وتتجسد في اولئك الابطال اخلاق المجتمع التي تحملها وتحددها الطبقة العاملة.. ان التلاحم العمالي والعزة العمالية والنضوج السياسي العمالي هي سمات هذه الاخلاق.

لم يكن نجاح المؤلفات التي تعالج مواضيع العمال عرضيا، بل كان نتيجة لارتباط الادباء الوثيق بالعمال واسر المؤسسات الصناعية واعني بذلك، قبل كل شيء، الرحلات التي تقوم بها جماعات كبيرة من الكتاب والادباء الى المنشآت المتقدمة ومشاريع الاقتصاد الرئيسية، للالتقاء مع العمال في مختلف المقاطعات والمدن والجمهوريات.. ففي العام المنصرم وحده زار الكتاب المناطق الغنية بالبترول في الشمال الغربي من سيبيريا والمناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا وموقع بناء الخط الحديدي بين بايكال وآمور وحقول استخراج الالماس في ياكوتيا ومنشأة كاماز والمنشآت الجديدة في الشرق الاقصى. وكل رحلة من هذا النوع وكل تعرف عن كثب بالعمال والكولخوزيين والمثقفين، لا يوسعان آفاق الفنان فحسب بل يساعدانه على ان يدرك على نحو اكمل عمق الاحداث الجارية ونطاقها وعظمة وتعقد المهام التي يحققها الشعب.

لقد تعمقت في ظروف نشوء المجموعة التاريخية الجديدة من البشر وهي الشعب السوفييتي المتعدد القوميات، الصلة المتبادلة بين آداب شعوب الاتحاد السوفييتي والادب الروسي العظيم، واغنائها بعضها بعضا وتوحدها. ويسهم اليوم كل شعب شقيق (يكتب الادباء السوفييت الان بست وسبعين لغة قومية) من خلال انجازاته الروحية الفريدة، بقسطه في كنز الادب السوفييتي ذي المضمون الاشتراكي والشكل القومي والروح والطابع الامميين.

في بلادنا

عرب النقب ليســوا بدوا رحــــلا

كشف ممثلو اربع عشائر من عرب النقب النقاب عن مؤامرة حكومية يقصد بهـا حرمان عرب النقب نهائيـا من اراضيهم وتحويلهم الى ايدي عاملـة رخيصة في ((مدن بدويـــة)) اشبه بمعسكرات العمل . وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي .

والعشائر العربية هي : ابو سريحـــان وابو عمره والترابين وابـو معمر .

وكانت السلطـــــات الاسرائيلية قد رحلتهم عن اراضيهم في منطقــة بئر السبع ونقلتهم ((موقتا)) الى منطقة عراد، وحظرت عليهم دخول اراضيهم ، بينمـــا سمح لافراد عشائر عربية اخرى ، رحلت بدورها من مناطقها الاصلية ، بزراعـة اراضي العشائر المرحلة .. وبذلك لا تعيش عشيرة على ارضها . في حين تنقل هذه الاراضي الى سلطة التطوير او ادارة اراضي اسرائيل .

وتحــاول الحكومة الآن تجميع البـدو في ((مـدن بدوية)) متظاهرة بانهـــا تهـدف الى تمدينهم ... بينما المقصود هو اقتلاعهم من اراضيهم واقتـلاع كل امل لهم بالعودة ، واغراقهم بالديون حتى يضطروا الى بيع اراضيهم بابخس الاثمان لتسديـــد ثمن الحضارة المزعومة .

ولذلك اخذت السلطات تستصدر اوامر هـدم من محاكم الصلح وتهدم براكيات اقامها هـؤلاء المواطنون في اماكن سكناهم الحــالية لارغامهم على الانتقـال الى حيث يراد لهم .

وقال احد شيوخ العشائر ان عرب النقب ليسوا بدوا رحــــلا ولكنهم مزارعون مرتبطون منذ اجيال بالارض والزراعة، وانهم لن يتنازلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن آبـائهم واجدادهم .. وقال : انهم لا يوافقون على الانتقال الى مـــدن بدوية تكون اشــبه بمعسكرات العمل .. ولكنهم يوافقون على الانتقال الى قرى زراعية تتوفر فيها كافة الشروط الكفيلة برفع مستوى الحياة .. مع احتفاظهم بحقهم في العـــودة الى اراضيهم الاصلية .

ومعروف ان عـــدد من يسمونهم بدوا يبلغ ٣٥ الفا يعيش معظمهم في الجنوب ويملكون اراضي شاسعة . وغني عن القول ان حكومة تعاني ميزانيتها من العجز الذي يقارب الافلاس لا تفكر بانفاق عـدة ملايين على ((مخطط تطويري لبـــدو النقب)) .. ولكن الـــذي يسيل لعـابهم فهو ارض عرب النقب وعرب السواعد وكل العرب . اما حجـــة التطوير فاشبه بما فعلتـه الضبع بالحمل ، عندمـــا انتشلته من الوحل وغسلته ونظفته . . . وبعد ذلــك اكلته .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

حاكم لواء الشمال كينغ يعمل قلم التشطيب في ميزانيـة مجلس البقيعة بـالطالع والنازل

البقيعة – لمراسلنا – قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي حاكم لــواء الشمال ، يوم الاحد الماضي ، لبحث امور تتعلق بالميزانية واعمال المجلس وفوجيء بامور فاقت كل توقعاته .. ومنها :

* فقد وجد ان حاكم اللواء اعمل قلم الشطب في ميزانية مجلس البقيعة المحلي بندا بندا .. بالطالع والنازل، فخفض كل ما هو مطلوب من الحكومة وبالقابل زاد كل ما هو مطلوب من الاهالي .. حتى لم يبق من الميزانية الاصلية الا هيكل هزيل . فقد شطب حضرته ٤٣٧ الف ليرة من بند العجز ، و ٢٥٠ الف ليرة من بند الهبات ، و١٠٠ الف ليرة من ميزانية الشوارع. اما من بند ضريبة الاملاك الذي سجل فيه ١٠٦ الاف ليرة فشطب ١٠٠ الف ليرة وابقى ٦ الاف فقط . وعندما قال له احد اعضاء الوفد ان الستة الاف هذه جبتها الحكومة من بيت واحد في البقيعة ، فاين باقي المبالغ التي جبيت من الاربعمئـــــة بيت الاخرى ؟ قال : قد يكون هناك غلط في الآلة الحاسبة ! وعندما طلب منه ان يتعهد بتصليح هذا الرقم ان كان مغلوطا رفض وقال ان هذا الامر ليس من اختصاصه ...

* وعندما سئل السيد كينغ عن الشارع الشرقي اجاب ((انه لا يمكن صنع الولد قبل تسعة اشهر)) فقيل له : وهل يتطلب ذلك ٩٠ شهرا ؟ ! اجاب : انه مقابل الدروز الطالبين يوجد يهود معارضون . وكانه فسر الماء بعد الجهد بالماء ... ويبدو ان حضرته من كبار المعارضين .

* وعندما ســـئل عما تم بشان مساكن الجنود المسرحين في البقيعة اجاب ان ذلك ليس من اختصاصه ولا يهمه ، وطلب الانتقال الى موضوع آخر .. فطلبوا اليه بصفته مسؤولا عن المجلس ان يتعهد بتسديد العجز اذا اقدم المجلس على مشروع بنـاء المساكن هذا . فقال : لا اتعهد بشيء – وكررها – لان جريدة الاتحـــاد ستكتب عن تعهـــدي كما كتبت في السابق . واردف : احذركم مـــن مخالفة القانون واياكم بالبدء بشيء ما دامت هذه النقطة خارج نفوذ المجلس .. واياكم والاقدام على شق اي شارع بدون ميزانية خاصة حسب النظام الجديد (الذي يلزم اصحاب القطع المحاذية للشارع بدفع ١٠٠٪ من التكاليف) .. فقيل له : لماذا اذن تزعم وسائل الاعلام ان الحكومة ستبني للجنود في البقيعة ؟ في حين ان الحكومة في الحقيقة تمنع البناء ؟ ولماذا لا تدفعون هبات ، ولو جزءا مما تدفعونه لمن تنوون ترحيلهم من عكا الى الكر ؟ .. قال لا اريد ان اكذب، اذهبوا الى غيري فانا لم اعدكم بشيء ولن اتعهد بشيء .

وعندما سئل عما تبقى من الميزانية بعد هذا الشطب ، قال : بقي ٥٧٠ ليرة للفرد . وتبين انه استنتج هـذا الرقم لان سكان القرية حسب رأيه ٢٢٠٠ فرد . وعندما قيـــل له ان عددهم كان في السنة الماضية ٢٧٥٠ وانهم زادوا بالتأكيد ، قال هازئـــا : لو تعاملت مع المجالس حسب ارقامها هي لكان عــــدد سكان الجليل ٢٥ مليونا .

وسأل الوفد حاكم اللواء رأيـــه بوعود الدوائر المختصة فيما يتعلق بالمدرسة والملعب وغير ذلك فقال : اياكم ان تحركوا ساكنا دون وعـــد خطي من تلك الدوائر . فطلبوا اليه ان يبدأ باعطاء وعد خطي بما يتعلق بدائرته فرفض بعناد .

فهل يتوقع حضرة السيد كينغ من « الاتحاد » ان تسكت عنه بعد هذا وتتستر عليه ؟

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة المحلي سيبحث الميزانية مرة اخرى .. وسيحتج رسميـا على الشطب التعسفي الذي يتكرر سنويا بـدون اي تفسير منطقي مقنع ، كما يحتمل ان يلجأ الى القضاء .

تحــذير للجمهور

تحذر جبهة دير الاسد التقدمية الجمهور من اناس انتحلوا عضويتها وقاموا بجمع تبرعـات من بعض القرى لمشاريع مزعومة مختلفة . وتعلن ان الجبهة لم تفوض احدا البتة بجمع اي تبرع باسمها .. وترى في الامر مجرد احتيــــال وتحذر المواطنـــين من الوقوع في حبائل المحتالين .

جبهة دير الاسد التقدمية

تأجيــل – بقيـــة

لتحمل اعباء العسكرة الاسرائيليــة حتى حين لا تكون مباشرة .

وقد شهدت مدن الضفة الغربيـــة المحتلة اضرابا شاملا احتجاجا عــلى هذه الضريبة .

الجامعة – بقيـــة

ان الكتائبين والشمعونيين ما كانــوا ليستطيعوا مواصلة القتال على هـذا النحو الكثيف دون دعم الامبرياليــة الامريكية وحكام اسرائيل والرجعيــة العربية .

ومع ان الرجعية العربية ، كما يظهر، تساوقت مع الهجوم على القـــوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية بقصـد احتوائها والسيطرة عليها وتبديدهـا الا ان الشعوب العربية والدول العربية المعادية للامبريالية مثل الجزائـــر والعراق وليبيا تؤيد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية وترى الهجوم عليها هجوما على نضال طليعة في حركـة التحرر القومي العربية اصبحت هدف الامبريالية الاول في هذه المرحلة .

هذا وقد غادر رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود بيروت بعد ان اخفق في وساطته بسبب تعنت الرجعيـــة الانعزالية وصرح ان اليمين الانعزالي باستمراره في الهجوم على الفلسطينيين يحفر قبره بيديه .

واعرب عن اسفه مـــن تلكؤ انسحاب القوات السورية من لبنان كما ندد بالمؤامرة على القضيـــة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنيـة اللبنانية .

فمخطط الامبريالية يقضي بـــان تستسلم الدول العربية لمخططها ، الا ان ليبيا لن تسمح بتعريض الثـورة الفلسطينية للخطر وبتقسيم لبنـــان وبتدويل الازمة اللبنانية .

تبرئـة ساحة الرفيـق ابراهيم بيادســة

باقة الغربية – برأت محكمــة صلح الخضيرة ساحة الرفيق ابراهيم بيادسة من التهمة التي لفقها ضده المدعو محمد ابو طعمة ، اخ جلال ابو طعمة اياه ، وذلك بالتنسيق مــع السلطات المختصة .

فقد دفع المدعو محمد ابو طعمة احــدا مـــن عمالــه مــــن قريـــة يعبـد ، واسمه عبد الفتاح ابو بكر ، الى الادعاء بان الرفيق ابراهيم بيادسة هدده ، في ٢٩ آذار ، بالقتل ، اذا حضر الى العمل في اليوم التالي .. وقد حاول البوليس تلفيق تهمة اخرى هي افشال البوليس في اداء مهامه .... غير ان المحكمة رفضت هذه التهم . وقد فند محامي الدفاع ، محمد كيوان ، اقوال الشهود واظهر التناقضات فيها معريا حقيقة دوافع الاتهام الباطل .

حركــة النســاء الدمقراطيات – منطقـة عكــا

ستتوج حركة النساء الدمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بين احضان الطبيعـــة تشترك فيها العائلات واطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٧٦/٧/٣ (غـــدا) على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الفلسطيني . ولكن الشعوب العربية ليست غافلة عـــن هذا التدهور السافر في موقف الامبريالية الامريكية وكل الغرب الاستعماري ، هذا التدهور الذي جاء ((بفضل)) سياسة ((الانفتاح)) – قل : الاستسلام الساداتي – على الامبريالية وعلى ((الوساطة)) الامبريالية . ان ((الفيتو)) الامريكي المتكرر هو ، في الواقع ، فيتو على كل الاوهام التي نشرها وينشرها اليمين في مصر وفي غيرها من البلدان العربية . لقد حدث تغيير في السياسة الامريكية . ولكنه تغيير الى الاسوأ . ولدى منظمة التحرير الفلسطينية كل الحق في القول ان سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية هي ((فيتو ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير)) !

غير ان ما يبدو على الامبريالية الامريكية من اطمئنان هو فقط ما يتظاهر به المقامر من ((اطمئنان)) ليخفـــي انه يقامر على متاع بيته ! ففي خلال السنة الحالية فقط اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض – الفيتو – ٤ مرات (المرة الاخيرة قبل ايام وضد انضمـــام جمهورية انغولا الشعبية الى الامم المتحدة) . لقد تغيرت الامور في عالمنا ومضى الوقت الذي كانت فيه الامم المتحدة ((حرش اصوات)) تحركه الامبريالية الامريكية عـــلى خاطرها . ان الولايات المتحدة ، التي يدعي انور السادات انها ((تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب)) ، تجد نفسهـــا معزولة ٩٩ بالمئة دوليا !

لقد اردنا التوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط دون نزيف الدم الباهظ الذي تكلفه تحقيق هذه التسوية في الفيتنام ، مثلا . ولكن الدماء البريئـــة ، التي لا تزال تسفك في الشرق الاوسط والتي لا نزال نحاول وقفها ، لن تذهب سدى . وتتعلم الشعوب العربية وشعب اسرائيل ايضا ابلغ الدروس من وراء ما تسببه لهـــا ((الوساطة)) الامريكية من كوارث وخسائر . ولن يكون مصير التآمر الامريكي على الشرق الاوسط خيرا مـــن مصيره في الفيتنام وانغولا . وستنتصر ارادة الشعـــوب في الحرية والسلام العادل والشامل .

الادارة "المراخية" في بلدية عكا يفزعها التعــاون اليــهودي العربي في القضايا البلديــة

عكا – لمراسلنا الخاص – بعصبية ظاهرة وشديدة افتتح رئيس بلديــة عكا اجتماع المجلس البلدي ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، المخصص لبحث مشاكل السكن في عكا . وقد صب رئيس البلدية جام غضبه على كتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسهـــا موريس بن شوشان ، لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية فاضطرته ، بذلك ، الى عقد هذا الاجتماع لبحث قضايا السكن .

وكانت الكتلتان قد دعتا الى عقد الاجتماع تمهيدا لبحث الموضوع مع وزير الاسكان ، الذي سيحضر اجتماع المجلس البلدي في ٧ الجاري .

ويبدو ان التعاون بين الكتلتـــين افقد « المراخ » صوابه فجند عددا من اعوانه ، بينهم بعض البلطجية ، لحضور الجلسة في محاولة لاشاعة جو من الارهاب . وقد قام بعضهم بالتهجم على كتلة بن شوشان لانهـا تعاونت مع الكتلة الشيوعية في الدفاع عن مصالح اليهود والعرب .

هذا وقـــدم الرفيق رمزي خوري برنامجا شاملا لحل ازمة السكن في عكا القديمة .. ودعا البلدية الى ان تتبنى هذا البرنامج لتقدمه باسمها الى وزير الاسكان . وهو يتلخص بما يلي :

– ان يقدم وزير الاسكان مئة وحدة سكن ، حالا ، من منشـــآت وحدات السكن التي اقيمت في عكا ولا تزال فارغة ولا يجدون من يملأها .

– ان تخصص مئـــة وحدة سكن اخرى من ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي تقام حاليا في عكا وذلك خلال سنة تقريبا . وبهذا تحل ، تقريبا ، مشكلة العائلات التي تسكن في اوضاع خطرة وغير انسانية .

– ان يجري اصلاح وتحسين ٢٠٠ – ٣٠٠ وحدة سكن اخرى في عـــكا القديمة على ان تتحمل « عميدار » نصف التكـــاليف والساكن النصف الآخر ، وان تقدم وزارة الاسكان للساكن قرضا لتغطية حصته من نفقات الاصلاح والتحسين ، الامر الـــذي يمكن من ايجاد حل سكني لائق لاكثر من ٥٠٠ عائلة عربية في عكا القديمة .

غير ان رئيس البلدية وادارتـــه رفضا تبني هذا البرنامج ، الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان .

مـــاذا جـــرى – بقيـــة

فشنوا حملة تحريض مسمومة عـلى الطلاب الشيوعيين والحزب الشيوعي مزورين مواقفه ومتاجرين بشعارات مغامرة استفزازية ضد الجماهـــير العربية وضد الشعب العـــربي الفلسطيني . واستغلوا انعقـــاد الاجتماع الطارئ وغياب عدد كبير من الطلاب العرب لاجراء انتخابات للجنة جديدة بدون اعضاء شيوعيين فيها .

ولاحظ عدد من الطلاب ان هــذه الحملة الانقسامية والمعادية للحزب الشيوعي والطلاب الشيوعيين تأتي في وقت تقوم به الدوائر الحاكمـــة واجهزتها بشن حملة شعواء دعائيـــة وبوليسية على الحزب الشيوعي وعلى وحدة صف الجماهير العربية تتخذ اشكالا مختلفة منذ الثلاثين من آذار .

ان هذا العمل الانشقاقي جـــاء مساعدة للسلطات و ((الليكود)) الذين يضيرهم وحدة صف الطلاب العرب التي تجلت في نضالهم ضد التمييز بحقهم وفي وقوفهم الى جانب الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهـــاد القومي ومن اجل السلام العادل وضد سياسة حكومة الاحتــــلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا العمل الانشقاقي يهدف الـــى الاساءة الى التعاون الذي يتميـــز به الطلاب العرب مع الطلاب اليهـــود الدمقراطيين من اجـــل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

والى جانب الشعارات المغـــامرة الاستفزازية وشعارات ابعاد الطلاب العرب عن اتحاد الطلاب العام ترتفع اصوات تدعي ان الاتفاق الــــذي توصلت اليه اللجنة السابقة بخصوص الحراسة هو ((اتفاق استسلامي)) على رأيهم ... بينما جميع الطـــلاب يدركون المكسب الكبير الذي حققـه جمهور الطلاب في هذا الشأن .

وجمهور الطلاب العرب ، مثـــل الاهلين العرب ، لن يسمح لاعــداء الشيوعية من قوميين متطرفـــين ومغامرين بتضليله ، فذلك من شأنه ان يلحق الاذى بالنضال الموحـــد وبالمصالح الحيوية .

وجمهور الطلاب العرب ، مثـــل الاهلين العرب ، يعرف من تجربته المرة ان الذين يجرون الى طريـــق المغامرة المعادية للشيوعية يجـــدون انفسهم انهم متعاونون نشيطون مـــع السلطات على تنفيذ مخططاتها في غير مصلحة العرب في البلاد وفي غير صالح الطلاب العرب والاجيال الناشئة .

مسـاع لاطـــلاق سراح ركاب الطائرة المختطفة

تل ابيب – كمبالا – اذاع راديو اوغندا ، بعد ظهر امس الخميس ، بيان مختطفي الطائرة الفرنسيـــة المحجوزة منذ يوم الثلاثاء الماضي في مطار قرب العاصمة الاوغندية ، واعلنـــوا فيه عن تاجيل فترة الانذار الى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاحد القـــادم ٤–٧ . وذلك – كما قالوا – رغبـــة منهم في اتاحة المجال امام الحكومـــة الاسرائيلية للاستجابة الى مطالبهـــم واطلاق سراح ثرابة ٥٠ من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتـــلال الاسرائيلي ، ونزولا على طلـــب الرئيس الاوغندي .

واعلنت الحكومة الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، انها خولت لجنة وزارية التفاوض عن طريق الحكومة الفرنسية مع المختطفين من خلال استعـــداد الحكومة الاسرائيلية لاطلاق ســـراح عدد من المعتقلين العرب لم يكشـــف النقاب عن عددهم . وقد اعلن عـــن ذلك رئيس الوزراء ، رابين ، في مقابلة له امس مع وفد من اقارب المختطفين (بالفتح) ، الذين طالبوا الحكومـــة باطلاق سراح المعتقلين العرب مقابـــل الافراج عن اقربائهم . وحذر اقــارب المختطفين من تكرار مأساة ميونيخ .

وجاء من كمبالا في اوغندا ان مختطفي الطائرة افرجوا عن مئة من الرهائن، فلم يبق في حوزتهم الا الرهائـــــن الاسرائيليون ومن يحملون جنسيـــات مزدوجة ، اي ان احداها اسرائيلية . ويبدو ان الافراج عن غير الاسرائيليين صار ممكنا بعد ان تعهدت دولهـــم بالافراج عن المعتقلين الموجوديـــن في المانيا الغربية وفرنسا وكينيـــا وسويسرا .

هذا وواصلت الدول العربية تحفظها وانتقادها لحادث اختطاف الطائرة ، فنددت به ، بالاضافة الى منظمـــة التحرير الفلسطينية ، حكومـــات سوريا والعراق ومصر .

أتساعد اسرائيل عنصريي جنوب افريقيا ؟

القدس – نفى وزير الحربيـــة ، شمعون بيرس ، في الكنيست ، ان تكون اسرائيل قد بعثت مستشارين من الجيش الاسرائيلي الى جنوب افريقيـا ليساعدوا قوات الامن هناك على قمع انتفاضة الجماهير الافريقية المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية والتحكم الابيض بالشعـــب الافريقي . وقد جاء النفي في معرض رده على استجواب قدمته عضو الكنيست ، مارشا فريدمان ، من كتلـــة الاشتراكيين المستقلين ، وجاء فيه اعتمادا على مصـــادر موثوقة ان المستشارين العسكريين الاسرائيليين يعملـــون فعلا في جنوب افريقيـا .

إعــــلان

تعلن الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة عن افتتاح الدورات الآتيـة :

خياطة ، صوف ، سجاد ، صباغـــة ، طباعة ، دروس رياضيات في الصف العاشر وما فوق واللغات العربيـــة والعبرية والانكليزية .

مقر الجمعية في الحي الشرقي مقابل « لشكات هماس » ومفتوح جميع ايام الاسبوع من الساعة الثالثة بعد الظهـــر حتى السادسة مساء ، ما عدا ايام الاحد .

اعـــلان عن وظيفـة معلمـة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة عن حاجته لمعلمة لتعمل في « روضة البشارة » للسنة الدراسية القادمة ، يشترط في متقدمات الطلبات ان يحملن شهادة البجروت او ما يوازيها مع مؤهلات تربوية .

آخر موعد لتقديم الطلبات : ١٩٧٦/٧/١٥ .

مجانـــــاً

العهـد الجديـد (الانجيل) ونشرات دينية اخرى

ترسل الى كل من يطلبها بدون اي شرط او مقابل

اطلبوهـا حسب العنوان التالي :

المركز العالمي للكتاب المقدس – ص. ب : ٧٠٨٩ – القدس

ونرسلهـا اليكم في الحـــال .

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقـة الناصرة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ (غدا) . على المسؤولين تحضير الاثمان مع البيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحـــاد

حلقـــة الشبــاب في نـادى الاخوة – حيفا

يوم الاربعـــاء ٧–٧–١٩٧٦ الساعة الثامنة مســـاء

المحاضرة السادسة في دورة الدراسات الماركسية .

الموضوع : الاقتصاد السياسي في النظام الراسمالي

المحاضرة : تمـــار جوجانسكـى

وذلك في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع المزرعة

يدعوكم الى محاضرة يقدمها الرفيق جمال موسى ، حول :

المؤامرة الامبريالية على لبنان

وذلك يوم الاثنين القادم ، ٥–٧–٧٦ ، في بيت الرفيق رباح عوض

ثنـــائي القوس والنشـــاب

يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)

يوم الاحد ١٩٧٦/٧/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٣٩ – حيفـا

(باللغة العبرية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الرامة

يدعوكم الى محاضرة في نادي الصداقة ، يوم الخميس ٧٦/٧/٨ ، يلقيها الدكتور اميل توما ، وموضوعها : مؤامرة الامبريالية والرجعية على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى حركة التحرر القومي .

الدعوة عامة .

يوم الاحد ٤–٧–٧٦ الساعة ٨ مساء ندوة مع الشاعر الشعبي

عوني سبيت

لمناسبة صدور مجموعته ((الجرح الثائر))

وذلك في نادي الحزب في عرابـــة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملـــة المرحوم واولادهوالاهل يدعون الاصدقـــاء والمعارف والاقارب الـــىمشاركتهم حضور قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفسفقيدهم الغالي

عيســى أيــوب ابراهيم

وذلك يوم السبت الموافـــق ٣–٧–٧٦ ، الساعةالعاشرة صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس – في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم اللهمكروها بعزيز.

نعي فـــاضلة

القس شحادة شحادة واخوته واخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف والخـــارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم

سلمـــى جبــــران شحـــــادة

التي وافتها المنية عن ٧٢ عاما . وسيشيع جثمانها من منزلها في كفر ياسيف في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢–٧–١٩٧٦ .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قــداس وجنـــاز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعـــارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم غـــد السبـــت ٧٦/٧/٣ الساعـــة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قــداس وجنــاز الاربعين

آل بجالي ونداف يدعوتكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيـــم نقـــولا بجـــالي

وذلك يوم غد السبت ٣–٧–٧٦ الساعة التاسعة صباحـــا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـــاصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهـــل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

لدى محكمة صلح النـاصرة

الشعار رقم ٧٦/٩٠٠

المقدم من احمد سليم العبد الزعبي ضد دولة اسرائيل وتركة محمد سعيد حسين الزعبي .

اعـــــلان

المستدعي يطلب بالاشعار المذكور فك الحجز الملقى في سنة ١٩٢١ تحت عقد ٢١/٣ على حصة ٦/٢ بالقسيمة ١١ القطعة ١٧٢٠٠ من اراضي نين المسجلة باسم المرحوم محمد سعيد حسين الزعبي .

كل من له اعتراض على فك الحجز المذكور عليه ان يتقدم الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هـــذا الاعلان وبالعكس تتخذ المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

رئيس قلم محكمة صلح الناصرة

المحكمـــة الكنائسية

تقدمت عريضة الى المحكمـــة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا تشعر بوفاة المرحوم الياس يعقوب سمره سنة ١٩٥٦ وانحصر ارثـــه باولاده من زوجته الاولى هنا وهم توفيق وجني وجوليا وليا وباولاد ابنه وديع المتوفي سنة ١٩٧٠ وهم يعقوب وسمعان وعطـــا وكاملة وجوليت وانحصر ارثه ايضا بابنته سلمى من زوجته الثانية المدعوة حنه المتوفاة وانحصر ارثه ايضا بزوجته الثالثة المدعوة جوليا وباولاده منها وهم حنا وميلاد وضيا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة دبو قيسارية

ياكوبوس